الدور الأمنـي والاعلامـي لمواجهة الفكر المتطرف

The security and media role to confront extremist thought

تاريخ التسليم ٢٠٢٢/١/١٤

تاريخ الفحص ٢٤ /٢٠٢٢/١

تاريخ القبول ٢٠٢٢/٢/١٠

إعداد

د/ محمود محمد شـــفيق

الدور الأمني والاعلامي لمواجهة الفكر المتطرف

اعداد وتنفيذ

د/ محمود محمد شفيق

ملخص:

التخطيط الشرطي هو التخطيط الذى يهدف الى مواجهة التغيرات الامنية المحتمل حدوثها فى مختلف مجالات العمل الشرطى, وذلك بالبحث والتحرى وجمع المعلومات بما يمكن القائمين على عملية التخطيط من مواجهة الارهاب والذى يعبر عن كل فعل إجرامى يبلغ من العنف حداً يترتب عليه إشاعة إضطراب والفوضى بين الأفراد والسلطات وينطوى على إخلال بالنظام العام مما يهدد كيان الدولة، ، والاعلام الامنى يعبر عن المعلومات الكاملة والجديدة والهامة التى تغطى كافة الاحداث والحقائق والاوضاع والقوانين المتعلقة بامن المجتمع واستقراره, ويمكن استخدام الاعلام الامنى لمواجهة الارهاب من خلال تهيئة الراى العام للمواجهة الامنية للبؤر الارهابية، والاستعداد الاعلامى اثناء المواجهة الامنية للبؤر الارهابية.

من أهم نتائج البحث يمكن القضاء على الارهاب بالتخطيط الشرطى الجيد لكافة الارهاب من خلال جمع المعلومات الكافية وتحليلها بشان كل بؤرة, ووضع خطط اساسية وخطط بديلة للتعامل مع تلك البؤر، اصبح الاعلام له دور حيوى وخطير على تكوين الراى العام. لذلك فاللاعلام الامنى دور بالغ الاهمية فى التعامل مع وسائل الاعلام المختلفة لتقديم لهم المعلومات والحقائق لطبيعة المهام التى تقوم بها وزارة الداخلية خاصة فى مجال مكافحة الارهاب، ويجب الترويج اعلامياً تجاه مكافحة الارهاب لتكوين جبهة راى عام مؤيدة للقضاء عليه, كما يجب تشكل فريق لادارة الازمات اثناء مكافحة الارهاب

الكلمات المفتاحية: الارهاب، التخطيط الشرطي، الاعلام الامني.

The security and media role to confront extremist thought

Abstract

Police planning is planning that aims to confront the security changes that may occur in various areas of police work, by researching, investigating and collecting information to enable those in charge of the planning process to confront terrorism, which expresses every criminal act of violence to an extent that results in spreading disorder and chaos between individuals and authorities It involves a breach of public order, which threatens the entity of the state, and the security media expresses complete, new and important information that covers all events, facts, conditions and laws related to the security and stability of society. Security confrontation of terrorist outposts.

One of the most important results of the research is that terrorism can be eliminated by good police planning for all terrorism by collecting and analyzing sufficient information on each focal point, and developing basic plans and alternative plans to deal with these outposts. The media has become a vital and dangerous role in forming public opinion. Therefore, the security media has a very important role in dealing with various media outlets to provide them with information and facts regarding the nature of the tasks carried out by the Ministry of Interior, especially in the field of combating terrorism, and the media must be promoted towards combating terrorism to form a public opinion front in support of its elimination, and a crisis management team must be formed during anti-terrorism.

Keywords: terrorism, police planning, security media.

المبحث الاول

التخطيط لمواجهة الارهاب

وينقسم الى المطلبين التاليين:

- المطلب الاول: ماهية الارهاب.
- المطلب الثانى: دور التخطيط لمواجهة الارهاب

المطلب الاول

ماهية الارهاب

١- مفهوم الارهاب:

أولاً: تعريف الارهاب لغة:

كلمة الإرهاب مشتقة من (رهِب): بالكسر، يرهب، رهبة. ورهباً -بالضم، ورهباً بالتحريك بمعنى أخاف.

وترهّب غيره: إذا توعّده، وأرهبه ورهّبه: أخافه وفزعه. ورهب الشيء رهباً ورهباً، ورهبه: خافه. والاسم: الرّهب، والرهبي، ورهبوت، والرهبوتي.(الجوهري، ١٩٧٥)

وكلمة "إرهاب" تشتق من الفعل المزيد (أرهب)؛ ويقال أرهب فلانا: أي خوَّفه وفزّعه، وهو المعنى نفسه الذي يدل عليه الفعل المضعف (رَهّبَ)، أما الفعل المجرد من المادة نفسها وهو (رَهِبَ)، يَرْهبُ رَهْبَةً ورَهْبًا ورَهَبًا فيعني خاف، فيقال: رَهِبَ الشيء رهباً ورهبة أي خافه. والرهبة: الخوف والفزع، أما الفعل المزيد بالتاء وهو (تَرَهَّبَ) فيعني انقطع للعبادة في صومعته، ويشتق منه الراهب والراهبة والرهبنة والرهبانية... إلخ، وكذلك يستعمل الفعل ترَهَّبَ بمعنى توعد إذا كان متعديا فيقال ترهب فلانا: أي توعده، وأرهَبَه ورهَّبَه واستَرْهَبَه: أخافَه وفزّعه. وترَهَّب الرجل: إذا صار راهبًا يخشى الله. والراهب: المُتَعبِّد في الصومعة. (آبادي، ١٩٨٧، ١١٨)

وفي المعجم لابن فارس: (رهب الراء والهاء والباء أصلان: أحدهما يدل على خوف، والآخر يدل على دقة وخفة، فالأول الرهبة، تقول: رهبت الشيء رُهبًا، ورَهْبَةً، ومن الباب الإرهاب، وهو قَدْعُ الإبل من الحوض، وذيَادُهَا، والأصل الآخر الرَّهَبُ، الناقة المهزولة).(ابن فارس، ٤٠١) وقدع الناقة أي زجرها.

وفي المعجم الوسيط، الإرهابيون: (وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف والإرهاب لتحقيق أهدافهم السياسية). (المعجم الوسيط، ١٩٧٢، ٢٨٢)

وفي المنجد كلمة الإرهابي تدل على كل (من يلجأ إلى الإرهاب لإقامة سلطة).(المنجد في اللغة، ١٩٨٦، ٢٨٠)، والحكم الإرهابي هو نوع من الحكم يقوم على الإرهاب والعنف تعمد إليه حكومات أو جماعات ثورية. (المنجد في اللغة، ١٩٨٦، ٢٨٢)

و"الإرهاب" في الرائد هو رعب تحدثه أعمال عنف كالقتل وإلقاء المتفجرات أو التخريب، و"الإرهابي" هو مَنْ يلجأ إلى الإرهاب بالقتل أو إلقاء المتفجرات أو التخريب لإقامة سلطة أو تقويض أخرى، و"الحكم الإرهابي" هو نوع من الحكم الاستبدادي يقوم على سياسة الشعب بالشدة والعنف بغية القضاء على النزعات والحركات التحررية والاستقلالية.(جبران، ١٩٦٧، ٨٨)

ويقل وجود صيغة (الإرهاب) في المصادر الأصلية في اللغة العربية،كما ذكر أصحاب المعجم الوسيط كلمة (الإرهابيون) وفسروها بأنها: وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف والإرهاب لتحقيق أهدافهم السياسية.(أحمد وآخرون، ٢٨٢)

وتجدر الإشارة إلى أن المعاجم العربية القديمة قد خلت من كلمتي (الإرهاب) و(الإرهابي) لأنهما من الكلمات حديثة الاستعمال، ولم تعرفهما الأزمنة القديمة (جلال، ١٩٨٦، ٢٠)، وهذا الكلام حق حيث نلاحظ أن تعريف الإرهابي والإرهابيين في المعجم الوسيط والمنجد، قد أصبح معنى الإرهاب فيهما يدل على كل من يسلك سبيل العنف لتحقيق غرض سياسي، فردًا كان أو جماعة أو دولة، وهذا معنى خاص، من إحداث الخوف، الوارد بصيغة العموم، في لسان العرب ومعجم مقاييس اللغة، وهو أيضا قريب من قول ابن فارس: (قدْعُ الإبل من الحوض) لما في كلٍّ من العنف، فَصَرْفُ الإبل عن حوض الماء يتم عادة بزجرها وتعنيفها وإخافتها(الشوبكي, ٢٠٠٧).

ثانياً: تعريف الارهاب إصطلاحاً:

فى تعريف مختصر للإرهاب يرى انه "هو أي عمل يهدف إلى ترويع فرد أو جماعة أو دولة بغية تحقيق أهداف لاتجيزها القوانين المحلية أو الدولية

http://arabobservatory.com/?(page -id=3364)

عرف الارهاب على انه "فعل إجرامى يبلغ من العنف حداً يترتب عليه إشاعة إضطراب والفوضى بين الأفراد والسلطات وينطوى على إخلال بالنظام العام مما يهدد كيان الدولة ويخل بوظائفها السيادية بغرض الحصول على مصالح تتعارض مع أهداف السلطات" (صالح، ٢٠٠٢, ١٧).

كما عرف على انه " اللجوء إلى أية وسيلة تنطوى على العنف أو القوة سواء كان هذا العنف واقعاً من فرد على آخر أو من جماعة على فرج أو جماعة أخرى لبث الرعب والفزع لدى الطرف الذى هو ضحية هذا الإرهاب لتحقيق غاية معينة غير مشروعة (سياسية أو غيرها) وبما من شأنه أن يفضى إلى إختلال الأمن وتعريضه للخطر, وبما ينذر بعواقب وخيمة فى الأرواح أو الممتلكات أو هما معاً"(عبدالواحد, ٢٠١٣, ٢١-٢٢).

تقول جماعة أمريكية معنية بدراسة الإرهاب: إن الإرهاب بطبيعته أمر يصعب تعريفه... حتى حكومة الولايات المتحدة لم تستطع أن تتفق على تعريف واحد. فالمثل السائر يقول إن الإرهابي عند شخص هو مناضل من أجل الحرية عند شخص آخر.

http://www.terrorism.com/terrori(sm/def.shtml

تعرف موسوعة Encarta الالكترونية الأمريكية الإرهاب بأنه استعمال العنف، أو التهديد باستعمال العنف، من أجل إحداث جو من الذعر بين أناس معينين. يستهدف العنف

الإرهابي مجموعات اثنية أو دينية، أو حكومات، أو أحزاب سياسية، أو شركات، أو مؤسسات إعلامية.

أما الكُونجرس الأمريكي فيعرف الإرهاب بأنه "عنف واقع عن قصد وترو وبدوافع سياسية تستهدف به منظمات وطنية، أو عملاء سريون جماعة غير محاربة يقصد منه في الغالب التأثير على مستمعين أو مشاهدين.(Paul R. Pillar Terrorism and (U.S., 2001, 13

وعرف القانون الفرنسي الإرهاب عام ١٩٨٦م قانون رقم٨١ /١٠٢٠ بأنه "خرق للقانون يقدم عليه فرد من الأفراد أو تنظيم جماعي بهدف إثارة اضطراب خطير في النظام العام عن طريق التهديد بالترهيب".(اليازجي وشكري، ٢٠٠٢، ٩٦)

ثالثاً: تعريف الارهاب فى التشريع المصرى:

ورد بالمادة ٨٦ من القانون رقم ٩٧ لسنة ٩٢ لتعديل قانون العقوبات والإجراءات الجنائية والذى قصد به بالارهاب على انه "كل استخدام للقوى أو العنف أو التهديد أو الترويج يلجأ إليه الجانى تنفي١اً لمشروع إجرامى فردى أو جماعى. بهدف الإخلال بالنظام العام أو تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر, أو الحاق الضرر بالبيئة أو الاتصالات أو بالمواصلات أو بالأموال أو المبانى أو بالأملاك العامة أو الخاصة".

وقد عرف الارهاب فى المادة الثانية من القانون رقم ٩٤لسنة ٢٠١٥ على انه "يقصد بالعمل الإرهابي كل استخدام للقوة أو العنف أو التهديد أو الترويع فى الداخل أو الخارج، بغرض الإخلال بالنظام العام أو تعريض سلامة المجتمع أو مصالحه أو أمنه للخطر، أو إيذاء الأفراد أو إلقاء الرعب بينهم، أو تعريض حياتهم أو حرياتهم أو حقوقهم العامة أو الخاصة أو أمنهم للخطر، أو غيرها من الحريات والحقوق التي كفلها الدستور والقانون، أو الإضرار بالوحدة الوطنية أو السلام الاجتماعي أو الأمن القومي، أو إلحاق الضرر بالبيئة، أو بالموارد الطبيعية أو بالآثار أو بالأموال أو بالمباني أو بالأملاك العامة أو الخاصة، أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو منع أو عرقلة السلطات العامة أو الجهات أو الهيئات القضائية أو مصالح الحكومة أو الوحدات المحلية أو دور العبادة أو المستشفيات أو مؤسسات ومعاهد العلم، أو البعثات الدبلوماسية والقنصلية، أو المنظمات والهيئات الإقليمية والدولية في مصر، من القيام بعملها أو ممارستها لكل أو بعض أوجه نشاطها، أو مقاومتها، أو تعطيل تطبيق أي من أحكام الدستور أو القوانين أو اللوائح، وكذلك كل سلوك يرتكب بقصد تحقيق أحد الأغراض المبينة بالفقرة السابقة، أو الإعداد لها أو التحريض عليها، إذا كان من شأنه الإضرار بالاتصالات أو بالنظم المعلوماتية أو بالنظم المالية أو البنكية، أو بالاقتصاد الوطني أو بمخزون الطاقة أو

بالمخزون الأمني من السلع والمواد الغذائية والمياه، أو بسلامتها أو بالخدمات الطبية في الكوارث والأزمات".

رابعاً: تعريف الارهاب بالاتفاقيات الدولية:

وضعت الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب الموقعة بالقاهرة في ٢٢ أبريل ١٩٩٨تعريف الارهاب على انه "كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أيا كانت بواعثه أو أغراضه، يقع تنفيذا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة، أو احتلالها أو الاستيلاء عليها، أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر".

وقد عرفت المحكمة الجنائية الدولية الأرهاب على انه "هو استخدام القوة أو التهديد بها من أجل إحداث تغيير سياسي، أو هو القتل المتعمَّد والمنظم للمدنيين أو تهديدهم به لخلق جو من الرعب والإهانة للأشخاص الابرياء من أجل كسب سياسي، أو هو الإستخدام غير القانوني للعنف ضد الأشخاص والممتلكات لإجبار المدنيين أو حكومتهم للإذعان لأهداف سياسية".

أما اتفاقية شنغهاي لمحاربة الإرهاب والتطرف والحركات الإنفصالية فى تعريف لها قالت انه يقصد بـ الارهاب:

أ- اي عمل يُعرف علي أنه اعتداء علي أي من الإتفاقيات المدونة في ملحق هذه الإتفاقية وكما هو معرف في هذه الإتفاقية.

ب- اي عمل يهدف إلي قتل أو إحداث اذيً جسدياً خطيراً لأي من المدنيين أو أي شخص غير منخرط في اعمال عدائية او صراعات مسلحة، او أي عمل يتسبب في احداث تخريبا كبيراً في أي من المنشآت، أو أي عمل يهدف الي تنظيم أو تخطيط أو مساعدة أو تحريض علي أعمال تستهدف إرهاب المواطنين أو النيل من الأمن العام أو إجبار السلطات العامة علي عمل أو الامتناع عن القيام بأي تحرك.. يجب أن تتم محاكمته طبقاً للقوانين الوطنية للدول الموقعة علي هذه الاتفاقية".

وفى اتفاقية منظمة الوحدة الافريقية لمنع ومكافحة الارهاب عرفت "العمل الارهابى يعنى:

أ- أى عمل يعتبر انتهاكاً للقانون الجنائى للدولة الطرف، والذى يمكن أن يعرض حياة الأفراد للخطر أو يشكل خطراً على التكامل الطبيعى، والحرية، أو يسبب اصابة خطيرة، أو يسبب الموت لأى شخص، أو أى عدد أو مجموعة من الأشخاص، أو قد يسبب خساره للممتلكات العامة والخاصة، أو الموارد الطبيعية أو التراث البيئى أو الثقافى، أو كان الهدف منه ارعاب أو وضع أية حكومة فى حالة خوف، أو اكراهها أو إجبارها أو اغراء أية حكومة أو هيئة أو مؤسسة أو أى قطاع للقيام أو الإمتناع عن القيام بأى عمل أو

تبنى أية وجهه نظر أو التخلى عنه أو العمل وفقا لمبادئ معينة، او.

ب- دعم أية هيئة عامة أو تعطيل تقديم أى خدمات أساسية للجمهور أو خلق حالة طوارئ عامة.

ج- خلق حالة عصيان عام فى دولة ما.

د- أى تعزيز، أو رعاية، أو مساهمه لـ، أو أمر، أو مساعدة، أو تحريض، أو تشجيع، أو محاولة أو تهديد أو خيانة أو تنظيم أو قيام أى شخص بالتدبير بهدف ارتكاب أى فعل من الأفعال المشار إليها فى الفقرة (أ) ".

كما عرف فى معاهدة منظمة المؤتمر الإسلامي لمكافحة الإرهاب الدولي بالاتى:

١- الإرهاب: كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أياً كانت بواعثه أو أغراضه، يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو أعراضهم أو حريتهم أو أمنهم أو حقوقهم للخطر أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية أو المرافق الدولية للخطر، أو تهديد الاستقرار أو السلامة الإقليمية أو الوحدة السياسية أو سيادة الدول المستقلة.

٢- الجريمة الإرهابية: هي أي جريمة أو شروع أو اشتراك فيها، ترتكب تنفيذاً لغرض إرهابي في أي من الدول الأطراف أو ضد رعاياها أو ممتلكاتها أو مصالحها أو المرافق والرعايا الأجانب المتواجدين على إقليمها مما يعاقب عليها قانونها الداخلي.

٣- كما تعد من الجرائم الإرهابية الجرائم المنصوص عليها في الاتفاقيات التالية عدا ما استثنته منها تشريعات الدول الأطراف أو التي لم تصادق عليها:

(أ) اتفاقية طوكيو الخاصة بالجرائم والأفعال الأخرى التي ترتكب على متن الطائرات والموقعة بتاريخ ١٩٦٣/٩/١٤.

(ب) اتفاقية لاهاي بشأن قمع الاستيلاء غير المشروع على الطائرات والموقعة بتاريخ ١٩٧٠/١٢/١٦.

(ج) اتفاقية مونتريال الخاصة بقمع الأعمال غير المشروعة الموجهة ضد سلامة الطيران المدني والموقعة في ١٩٧١/٩/٢٣ والبروتوكول الملحق بها والموقع في مونتريال في ١٩٨٤/٥/١٠.

(د) اتفاقية نيويورك الخاصة بمنع ومعاقبة الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص المشمولين بالحماية الدولية بمن فيهم الممثلون الدبلوماسيون والموقعة في ١٩٧٣/١٢/١٤.

(ه) المعاهدة الدولية ضد اختطاف واحتجاز الرهائن والموقعة في ١٩٧٩/١٢/١٧.

(و) اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لسنة ١٩٨٢ ما تعلق منها بالقرصنة البحرية.

(ز) المعاهدة الخاصة بالحماية المادية للمواد النووية والموقعة في فيينا عام ١٩٧٩.

(ح) البروتوكول الإضافي إلى معاهدة قمع الأعمال غير المشروعة ضد سلامة الطيران المدني والخاص بقمع أعمال العنف غير

المشروعة في المطارات التي تخدم الطيران المدني والموقع في مونتريال في عام ١٩٨٨.

(ط) البروتوكول الخاص بقمع الأعمال غير المشروعة التي ترتكب ضد سلامة مساحات معينة من الجرف القاري، والموقعة في روما عام ١٩٨٨.

(ي) المعاهدة الخاصة بقمع الأعمال غير المشروعة الموجهة ضد الملاحة البحرية والموقعة في روما عام ١٩٨٨.

(ك) المعاهدة الدولية بقمع التفجيرات الإرهابية (نيويورك ١٩٩٧).

(ل) المعاهدة الخاصة بوضع علامات على المتفجرات البلاستيكية بغرض الكشف عنها (مونتريال ١٩٩١) ".

٢- <u>خصائص الارهاب</u>

يتميز الارهاب بعدة خصائص من ابرزها:

أ- الارهاب دائماً فعل ايجابى ينطوى على العدوان على الآخرين او نظام او هيئة معينة ولا يتخذ أبداً صورة سليبة.

ب- يتميز الارهاب بوجود هدف محدد يسعى الى تحقيقه على المدى الطويل بفرض احداث الزلزلة الامنية وقد لا تتضح صورته وخطورته على المدى القصير – ومن أمثلته ما تتعرض له مصر من عمليات ارهابية تهدف الى تعطيل المجال السياحى بمصر والذى يعد من اهم القطاعات التى تدر نقد اجنبى لمصر.

ج- يتسم الارهاب بسرعة الحركة مما يؤدى الى صعوبة ضبط الجناة. ويحدث زعزعة ثقة المواطنين فى قدرة الاجهزة الامنية فى تحقيق السيطرة الامنية.

د- يسعى الارهاب الى استخدام ما يسمى بالقوة التأثيرية بمعنى قدرته على التأثير واحداث تغيير فى نفوس ووجدان ادواته التى يستخدمها للاعلان عن نفسه وذلك للاجهاض الاستراتيجية الامنية التى تتعامل معه, – مثل تصويره لطريقة تنفيذ العملية الارهابية وبثها عبر وسائل الاعلام المغرضة ومواقع التواصل الاجتماعى.

ه- يتميز العمل الارهابى بقابليته للتشعب والارتباط الدائم بحركة الأحداث الدولية واتجاهات مختلفة, كما يسعى الارهاب لتجنيد عناصر جديدة واعداد كوادر بشرية بصفة مستمرة او اتخاذ اسلوب الخلايا العنقودية التى تنفصل عن بعضها البعض ولا يترتب على اكتشاف احدها وقوع سائر الخلايا الاخرى وضد ما يستتبع مجابهة امنية دقيقة وتتبع مستمر لخلاياه وتنظيماته. – مع اعداد مجابهة اعلامية متطورة ومدروسة لمنع الزيادة العددية للعنصر البشرى.

و- العنف سمة اساسية فى الارهاب ويتخذ العنف صورة العنف متعدى

القصد الذى يؤدى الى اصابة ابريـــاء يقصدهم الفعل الاجرامى ابتداءً.

ز- قد يتسم العمل الارهابى امـــا بطـــابع اقليمى لا يتعدى حدود الدولة او بطابع دولى يتعدى الحدود الاقليميـــة الـــى حدود دولية تنظيماً وإعداداً وتمـــويلاً وتنفيذاً. وفى وقتنا الحاضـــر اصـــبح تتسم بالطابع الوطنى والدولى معـــاً – كما هو الحال لتنظـــيم انصـــار بيـــت المقدس, وتنظيم داعش.

ح- يتميـــز الارهـــاب بتحديـــد هـــدف استراتيجى طويل يسعى الى تقـــويض ركائز الدولة او الوثوب الى الســـلطة او الحصول على مكاســـب او مزايـــا محددة.

ط- يتسم الارهاب بالتعـــدد ســـواء فـــى المخططين او المنفذين او فى الضحايا المتخلفين عنهم.

ي- يتميز الارهاب بتعدد مراحله فالعمـــل الارهابى يمر بعدة مراحل تبدأ من بث الأيدولوجية وتجنيد العناصر البشرية اللازمة لتنفيذ واعداد اليـــات العمـــل الارهابى سواء عن طريـــق الاقنـــاع وقوة التأثير وبث المفاهيم الخاطئة او عن طريق الترهيب ثم يمر بعد ذلـــك بمرحلة التفاعل مروراً بمراحل اخرى تنطوى على تحديد الاهداف وتوزيـــع الأدوار واختيار اليات التنفيذ ثم تنفيذ العمل الارهابى. – وهذه المراحل يجب مراعاة الجانب الاعلامـــى فـــي كـــل مرحلة بزيادة الوعى لدى المـــواطنين لضمان خلق حاجز فكرى ضـــد هـــذه الايدولوجية.

ك- للارهاب عوامل عدة تحركه وتبعـــث عليه سواء كانت عوامـــل داخليـــة او خارجيـــة اقتصـــادية او سياســـية او اجتماعية.(خليل, ٢٠١٠, ١٨)

٣- <u>سمات الإرهاب:</u>

يتسم الإرهاب بسمات عديدة ومتنوعة نذكر اهمها:

- يعتمد الارهاب على تنفيذ نشاطاته الاجرامية على السرية فى التخطيط والاعداد والتنفيذ.
- التعرض لحياة المواطنين الابرياء من اطفال وشباب ونساء وشيوخ بدون تمييز.
- اثارة الرعب والفزع فى نفـــوس الجمهـــور والامن واحداث موجع عارمه مـــن الخـــوف بينهم.
- اقبال القائمين على تنفيذ الاعمال الارهابيـــة وهم تحت تاثير تصورات خاطئـــة وايمـــان بانها شـــرعية (واعتبـــار الاخـــرين كفـــرة وطغاة).
- الارهاب يولد احباطات شديدة ونفسية متدنية لدى الشباب المضلل مما يولد لـــديهم حقـــداً وسخطاً على السلطة وعلى المجتمع ككل.
- ان العمليات الارهابية الناجحـــة مـــن حيـــث التخطيط والتنفيذ قـــد تكـــون محـــل تقليـــد ومحاكاة من قبل الجماعات الارهابية بـــنفس الاسلوب والمستوى. (صالح, ٢٠٠٢, ٢٠-٢٢)

٤- <u>اسباب ظاهرة الارهاب:</u>

الاسباب التى تنتج ظاهرة الارهاب متعددة, وذلك يرجع لظروف عديدة يظهر بها الشذوذ الفكرى فى التعامل مع البئية المحيطة به, لذلك فالارهاب فى كل دولة يختلف عن الدولة الاخرى وفقاً للظروف المعقدة التى كانت سبب فى هذه الظاهرة الشاذة, وفيما يلى استعراض لاهم هذه الاسباب على النحو التالى:

أولا: الاسباب السياسية:

تعد الاسباب السياسية من اهم الدوافع التى تكمن وراء ارتكاب الجرائم الارهابية, ومن امثلة ذلك ما تلجأ اليه مجموعة ما من القيام باعمال عنف لتلبية الراى العام العالمى الى قضية سياسية معينة, او محاولة اجبار الدولة على الافراج عن بعض المساجين فى سجون الدولة, او الضغط على الدولة بهدف تغيير ما تتبعه من سياسة معينة, بمعنى اكراه الدولة على اتخاذ قرار معين, او الامتناع عن قرار معين, نتيجة لذلك الضغط الذى تمارسه عليها الجماعات الارهابية. (بوادى, ٢٠٠٥, ٣٣)

والحقيقية المؤكدة للارهاب ترجع لاسباب سياسية سواء كانت القيام باعمال ارهابية او الطريق الذى يتم بسببه استدراك العناصر المختلفة.

فالدول ذات الانظمة الديكتاتورية تسعى الى قمع الحريات والسيطرة على الاحزاب ووسائل الاعلام, وكافة الوسائل التى قد ينتج عنها خروج اصوات معارضة لنظام الحكم, ونتيجة لهذا القمع تستغل بعض الجماعات الارهابية فى هذه الدول على تضخيم سوء النظام وبشاعته فى الدولة لزيادة الكراهية للعديد من افراد المجتمع والتى قد يكون منهم من هو مستعد لمرحلة ثانية فى السيطرة عليه فكرياً وميدانياً لاستغلالهم فى اعمال ارهابية.

لقد كان العمل بقانون الطوارئ والقوانين الاستثنائية بمصر من ابرز الامور التى ساعدت على نشأة التطرف والارهاب حيث كانت القيود على الحقوق وحريات المواطنين مع عدم توافر اتفاق عام بين مختلف القوى السياسية وضعف الاحزاب السياسية والتنظيمات النقابية والمهنية والاتحادات الطلابية القائمة وعدم قدرتها على التعبير عن مصالح ومطالب القوى التى تمثلها, أدى الى تآكل ثقة المواطنين فى هذه المؤسسات(عزالدين, ١٩٨٦, ٦٨) ولا يكون هناك من طريق امام المواطنين الراغبين فى الاحساس بممارسة الحريات سوى الاتجاه الى المدعين بانهم يتحدثون باسم الدين ولا يخشون اى نظام مهما كانت سطوته وقسوته.

ثانياً: الاسباب الاقتصادية:

اشارت العديد من الدراسات التى اجريت فى موضوع الارهاب الى ان العديد من اعضاء الجماعات الارهابية يعانون من سوء الاحوال الاقتصادية, ويعيشون فى مستوى اجتماعى منحط يمثل ادنى مستويات المعيشة. (لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومى, ١٩٩٣, ١٩)

ان الظروف الاقتصادية التى مرت بها البلاد نتيجة لويلات الحروب وما خلفته من اثار وانعكاسات سلبية على الوفاء بالمتطلبات الضرورية والمعيشية دافع للانغماس فى خضم قيادات فكرية وعقائدية ومن ذلك التيار الدينى الذى اعتبرته بعض الفئات ملاذا قد يتحقق من خلاله طموحاتهم وامانيهم. (جلال, ١٤)

كما ان الانفجار السكانى بمصر ساعد بشكل كبير فى زيادة المشاكل الاقتصادية التى تسببت فى عجز الدولة فى توفير اقصى حد لمعيشة ملائمة للمواطنين, وقد باءت جهود الدولة فى مجال تنظيم الاسرة بالفشل نتيجة الموروثات الخاطئة خاصة فى الريف, واتجاه بعض رجال الدين الراغبين فى الشهرة باعلان حرمانية تنظيم الاسرة.

ثالثاً: الاسباب الاجتماعية:

ان التفكك الاسرى والاجتماعى وانتشار الامراض النفسية والانحراف والاجرام والارهاب, مع غياب التربية الحسنة الموجهة لمكارم الاخلاق ومحاسنها, وغياب دور العلماء وانشغالهم وتقصير بعضهم فى اداء واجب النصح والارشاد, وفقد الهوية المجتمعية الصحيحة للمجتمع (عبدالواحد, ٢٠١٣, ٢٨), ادى الى امكانية التلاعب بافكار الشباب وتجنيدهم نحو الافكار المتطرفة واستخدامهم فى الارهاب.

رابعاً: الاسباب الثقافية:

وتتمثل اساسا فى زيادة موجة التغريب الفكرى والسلوكى فى المجتمع الامر الذى يخلق رد فعل عنيف من قبل الجماعات الاسلامية المتشددة الى جانب اهتزاز بعض القيم الاصلية وذيوع قيم الرذيلة فى سنوات الانفتاح الاستهلاكى تبنتها بعض الفئات الاجتماعية التى حققت مكاسب كبيرة. بالاضافة الى انتشار بعض صور الفساد الاجتماعى واالنحراف السلوكى التى كانت موضع نقد وعدم تقبل من قبل بعض التيارات الاسلامية وفى هذا الاطار يمكن فهم اتجاه الجماعات للحرق والتدمير (جلال, ١٨).

حيث كانت بعض الجماعات المتخفية تقوم باستقطاب الشباب واخذ فى جولة روحانية حول المدينة الفضيلة التى كان يعيشها الصحابة ومدى التزامهم بالدين, ثم يقوموا بمقارنة بالحياة الحالية للوصول الى نتيجة واحدة وهى ضرورة التغيير بالقوة وتحميل الدولة السبب فى الفساد الحالى.

خامساً: الاسباب الدينية:

وتتمثل فى ظهور العديد من المشايخ الغير معتمدين من الازهر والاوقاف فى القنوات الفضائية, حيث كانت القنوات الفضائية تتعاقد مع المشايخ المعروف عنهم التشدد او التطرف فى افكارهم وذلك لتحقيقهم اعلى نسب مشاهدة من قبل المواطنين, حيث صدق المواطنين جميع افكارهم وفقدوا الثقة فى الازهر والاوقاف.

كما بدأ العديد من هؤلاء المشايخ فى استقطاب العديد بشكل يمثل طاعة عمياء وتنفيذ كل ما يدعون اليه دون تفكير.

المطلب الثانى

دور التخطيط لمواجهة الارهاب

أولاً: ماهية التخطيط الشرطى:

أ- تعريف التخطيط الشرطى:

يعرف التخطيط الشرطى على انه "هو التخطيط الذى يسعى الى اختيار افضل الامكانيات الشرطية المتاحة سعياً الى تحقيق الاهداف خلال فترة زمنية محددة, سواء تم تحديد هذه الاهداف بمعرفة الاجهزة الشرطية نفسها او بمعرفة اجهزة اخرى اعلى"(السباعى, ١٩٦٨, ٧).

وفى تعريف مشابه على انه "اختيار انسب توليفة من المدخلات الشرطية بغية تحقيق الاهداف التى حددت وفقا لاولويات معينة خلال فترة زمنية محددة, سواء تم تحديد هذه الاهداف بمعرفة الاجهزة الشرطية او بمعرفة اجهزة اخرى اعلى"(نجيب, ١٩٩٣, ٣٩).

بينما عرفه اخرين على انه "رسم واعداد وسيلة او خطة او مشروع يرمى الى تحقيق هدف معين, كما يرمى الى مواجهة ما يحتمل وقوعه من امور من شانها عرقلة تحقيق هذا الهدف"(الركايبى, ١٩٩٦, ١٦).

كما عرف التخطيط الشرطى على انه "التنبؤ بما سيكون عليه المستقبل مع الاستعداد لهذا المستقبل وهو يتطلب اتخاذ قرار حاضر بشان حدث مستقبلى واختيار بديل من عدة بدائل لتنفيذه مستقبلاً" (خليل, ٢٠٠٠, ٢٠).

كما عرف على انه "تحديد الوسائل التى تصل بها اجهزة الشرطة الى تحقيق اغراضها واهدافها المتمثلة فى إحكام السيطرة على الجريمة ومنعها قبل ان تقع وما يتطلبه ذلك من توفير الامن والامان للمواطنين والحفاظ على الامن العام والسكينة العامة" (الديب, ٢٠٠٨، ٥).

ويتوافق الباحث مع التعريف التالى الذى يعرف التخطيط الشرطى على انه "التخطيط الذى يهدف الى مواجهة التغيرات الامنية المحتمل حدوثها فى مختلف مجالات العمل الشرطى, وذلك بالبحث والتحرى وجمع المعلومات بما يمكن القائمين على عملية التخطيط بجهاز الشرطة من وضع الاجراءات المناسبة للوصول الى الاهداف المرجوة" (الطنيجى, ٢٠٠٥, ١٨٧).

ب- أهمية التخطيط الشرطى:

يحقق التخطيط العديد من المزايا التى ترفع من قدرة جهاز الشرطة على اداء المهام الموكلة اليه, ومن اهم المزايا مايلى: (حنفى, ٢٠٠٢, ١٤٤)

- يمكن القيادة الشرطية من رصد ومراقبة المتغيرات الامنية وبالتالى التدخل لاحتواء المتغيرات التى تتزايد حدة تاثيراتها السلبية قبل استفحالها.
- يساعد القيادة الشرطية على التصدى للازمات الامنية المفاجئة, والمواقف السياسية الحرجة, والمظاهرات الشعبية الخطيرة, وذلك من خلال التخطيط المسبق لمواجهة مثل هذه المواقف.

- يساهم فى التعرف على اداء الوحدات والافراد, وبالتالى يعطى القائد القدرة على مكافأة المتميزين, ومحاسبة المقصرين, هذا بالاضافة الى متابعة الوحدات المختلفة فى تنفيذ الخطط الموضوعة.
- يساعد القادة على الابتعاد عن اسلوب المجازفة والتجربة لمواجهة المشاكل الامنية المستجدة, وذلك بالاعداد الجيد, وبالحسابات الدقيقة التى تمكن من مجابهة هذه المشكلات والسيطرة عليها.
- يؤدى الى حماية جهاز الشرطة من الانتقادات التى توجه اليه من مختلف المستويات, وذلك بتقديم الخدمات فى ظل الامكانيات المتاحة والظروف المحيطة.
- يؤدى الى توضيح الاحتياجات المطلوبة لكل وحدة امنية, وذلك بتحديد الاحتياجات التدريبية والتجهيزات الضرورية سواء من الافراد او من المعدات, كل ذلك فى حدود الامكانيات المتاحة وفى ظل الاهداف الموكلة لها.
- يؤدى الى رفع الروح المعنوية للعاملين بجهاز الشرطة, مما ينعكس ايجاباً على زيادة تمسكهم الوظيفى والانتماء والولاء للنظام, وذلك لان التخطيط بطبيعته يحتم مشاركة العاملين فى تحديد الاهداف ومناقشة الواجبات, وابراز العقبات, وبالتالى يكون العاملون على علم بما هم مكلفين به, مع المشاركة فى تحمل المسئولية عند التنفيذ.
- توثيق الخبرات والتجارب التى تمر بها اى وحدة شرطية, مما يوفر كما هائلاً من المعلومات والدروس المستفادة, التى يمكن ان يستفاد منها فى المراحل اللاحقة.

ج- <u>اشكال التخطيط الشرطى:</u>

يكتسب التخطيط فى الشرطة اهمية خاصة تأتى من طبيعة عمل جهاز الشرطة, فى تحقيق النظام العام بمفهومه الواسع فى ظل اوضاع واحداث متغيرة تؤثر يومياً فى امن الشارع, بسبب قرارات حكومية وغير حكومية او احداث داخلية او خارجية, ويمكن تقسيم الخطط الشرطية الى مايلى: (العكرش, ١٩٩٣, ١٠)

- الخطط الاجرائية:

يتضمن هذا النوع من الخطط بحث كل اجراء مقرر كطريقة نمطية وينبغى على جميع افراد الشرطة اتباعها فى ظروف معينة بصرف النظر عن ملابسات هذه الظروف, والخطط الاجرائية هى تلك المستخدمة فعلاً مثل الاجراءات المتبعة لمحاصرة مبنى به مجرمين او اجراءات تفتيشية وما يتبع ذلك من فواصل او كردونات وكذلك الاجراءات المتعلقة بالقبض او الترحيل.

- الخطط التكتيكية:

يقصد به مجموعة من التكتيكات التى ينبغى على رجال الشرطة اتباعها فى مواجهة طرف او اطراف العنف مثل (الاضطرابات العامة- مظاهر الشغب- الكوارث الطبيعية- الكوارث وغيرها) (مصطفى, ١٩٩٤, ٨١). وهى تتضمن طرق العمل واساليبه المختلفة التى يتعين اتباعها فى موقع معين وظروف معينة كالمباريات الرياضية, والتجمعات السياسية والاحتفالات.

- خطط العمليات:

يتضمن هذا النوع من الخطط بحث برامج العمل فى الاجهزة التنفيذية مثل الدوريات والبحث الجنائى ومكافحة جرائم الاداب العامة, وكذلك جرائم الاحداث وبحث اساليب العمل التى يمكن اتخاذها لتحقيق الاهداف.

- خطط الادارة:

وهى الخطط الخاصة بإمداد هيئة الشرطة بالمعدات والافراد وتدبير الموارد المالية التى تكفى لمواجهة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسكانية فى المجتمع.

- خطط مشتركة مع اجهزة الدولة:

هناك بعض الخطط تمس عند تنفيذها بعض القطاعات الاخرى من المجتمع اى انها تخرج عن نطاق هيئة الشرطة فى بعض اجزائها وتحتاج فى تنفيذها الى معاونة ومساعدة تلك الجهات, مثل خطط المرور تحتاج الى معاونة ومشاركة الادارة المحلية.

ويرى الباحث ان فى مجال مكافحة الارهاب يجب مشاركة كافة الاجهزة بالدولة لضمان القضاء عليها سواء بتحسين المرافق بالمناطق المسيطر عليها من قبل الشرطة او خلق فرص عمل لاهالى المنطقة.

ثانياً: العوامل المؤثرة فى فاعلية التخطيط الشرطى:

توجد مجموعة كبيرة من العوامل الداخلية والخارجية, المعاصرة والمتوقعة التى تؤثر بدرجات كتفاوتة على فاعلية التخطيط الشرطى, والتى قد تختلف كثيراً او قليلا من مرحلة الى مرحلة اخرى, ومن بلد الى بلد اخر. (الطنيجى, ٢٠٠٥, ١٩٧)

وقد اورد البعض ان العوامل التى تؤثر فى التخطيط لاحتواء التوترات الامنية على النحو التالى: (الطنيجى, ٢٠٠٥, ١٩٨)

١- المتغيرات الاجتماعية وتشمل (النمو السكانى السريع- الزيادة فى معدلات الامية- الزيادة فى معدلات البطالة, الزيادة فى نسبة العزوبة لدى الشباب, والعنوسة لدى الفتيات, والاتكالية...الخ). (رشاد, ١٩٩٤)

٢- المتغيرات الاقتصادية وتشمل (الركود الاقتصادى- الانكماش الاقتصادى- عدم النظر فى القوانين واللوائح التى تتناول تنظيم عمليات التنمية والاستثمار..الخ).

٣- المتغيرات التكنولوجية.

٤- المتغيرات الخارجية: وتشمل (بث الشائعات المضللة- ترويج المعلومات المضللة عند ظهور اى مشكلة). (منجى, ١٩٩٧, ٢٦)

ومن هذا المنطلق هناك مجموعة من العوامل التى تم تحديدها على انها ذات تاثير مستقبلى قوى على التخطيط الشرطى ومنها مايلى:

أ- العوامل الاجتماعية والبشرية:

ان تطور المجتمع الذى يعيش فيه الافراد, ويمثل تحديا لاجهزة الامن فى التخطيط من حيث تعداد وتنوع اسلوب ارتكاب الجرائم والاختلاف بين المدن والريف بالاضافة الى النظام الذى يسوده المجتمع (سياسى- اجتماعى- اقتصادى), ومستوى علاقة اجهزة الشرطة مع باقى اجهزة المجتمع ومؤسساته... الخ.(نجيب, ٢٠٠٤, ٣٦)

والعناصر البشرية بالشرطة متعددة سواء اجتماعياً, او تعليمياً, حيث ان بالشرطة مستويات متعددة وتتشابه الى حد كبير مع طبيعة المجتمع المصرى, فتتكون الشرطة من ضباط ويتم تعينهم بعد حصولهم على مؤهل عالى, اما افراد الشرطة فهى متنوعة فالامناء منهم من حاصل على دبلوم سواء كان زراعى او صناعى او تجارى. (محمد, ١٩٩٩, ٨٧) ومنهم من انهى دراسته فى احدى المعاهد المتوسطة, اما المندوبين فالمتبقى منهم حاصل على شهادة الاعدادية, اما الجنود والمساعدين فمنهم من يجيد القراءة والكتابة, ومنهم الحاصل على شهادت دراسية تصل الى انهاء دراسته فى احدى المعاهد المتوسطة, وفى النهاية المجندين الذين يؤدون الخدمة العسكرية الالزامية بالشرطة والغالبية منهم غير متعلمة. الامر الذى يوجب ان يكون التخطيط مناسباً لكل فئة من الفئات بجهاز الشرطة. (ابوباشا، ٢٠٠١, ٤١)

ب- العوامل الشرطية:

من العوامل الشرطية التى تؤثر فى فاعلية التخطيط الشرطى, كالتالى:

١. تفاوت الوعى التخطيطى لدى بعض القيادات الشرطية وعلى مختلفة مستوياتها, ومدى اقتناعها بالتخطيط كمنهاج عمل يعمل جانبا الى جنب مع الحس الامنى.
٢. مدى توافر القيادات الشرطية التخطيطية على مختلف المستويات فى الهيكل التنظيمى.
٣. مدى وضوح الاهداف لدى القيادات الشرطية المطلوب تحقيقها كوسيلة لتنفيذ برامجها.
٤. مستوى دقة الحسابات الامنية, ومدى تقدم اساليب العمل والنظم والقوانين التى تهتدى بها الاجهزة الشرطية التخطيطية (نجيب, ١٩٩٣, ٤٦)
٥. غياب الحوافز المادية والمعنوية فى بعض الادارات وتحفيز المبدعين والملتزمين من مختلف القيادات والمستويات, بالاضافة الى عدم محاسبة المقصرين والمهملين (سياسة الثواب والعقاب).
٦. اهمال التنسيق بين مختلف العاملين فى جهاز الشرطة, ويقاس ذلك بمدى التعود على العمل الجماعى, والتمارين المشتركة.
٧. مدى توافر التجهيزات والتقنيات المستخدمة فى مختلف الاجهزة الشرطية, (كالحاسبات- وتكنولوجيا

الاتصالات), فتوافر مثل هذه التجهيزات تساعد فى التغلب على معوقات التخطيط الشرطى, وتؤدى الى النجاح.

٨. التفاوت بين مختلف القيادات الشرطية بشتى انواعه, وفى مختلف التخصصات, فى القدرة على التنبؤ بالاحداث المحتملة والمتوقعة من الجماهير فى ظل الاحداث الاجتماعية المهمة, والتى تساعد القيادة على الاستعداد لمثل هذه الاحتمالات(نجيب, ١٩٨٦، ٥٠).

ثالثاً: العوامل التى تؤدى الى نجاح التخطيط الشرطى:

يقوم التخطيط الشرطة على اساس تحقيق هدف معين, والخطة تقوم اولا على مجرد فكرة, والفكرة اذا لم تمر بالخطوات الاساسية التى ترقى الى مستوى الفاعلية, كانت النتيجة الفشل(السباعى, ١٩٦٨, ٢١).

ومن الطبيعى ان تكون الاجراءات التى توضع لاى خطة مختلفة عن غيرها من الخطط, فالخطط التى توضع لمواجهة اعمل الشغب تختلف عن الخطط التى توضع لمكافحة المخدرات, عن الخطط التى توضع لمواجهة الارهاب, بل ان الارهاب خططها ليست ثابتة حيث ترتبط بالعديد من العناصر الاخرى, اضافة الى ان الخطة التى توضع فى زمان ومكان معينين قد لا يستفاد منها فى زمان لاحق نظراً لاختلاف الظروف فى الوقت والمكان. (الطنيجى, ٢٠٠٥, ٢٠٠)

ويمكن حصر الخطوات الاساسية لوضع خطط العمليات فى الاتى: (الطنيجى, ٢٠٠٥, ٢٠٠- ٢٠٢)

أ- <u>تحديد المشكلة:</u>

ينبغى قبل التفكير فى وضع الخطة, التاكد من ان هناك مشاكل حالية او مستقبلية, تحتاج الى حل, مع ايضاح مدى الحاجة لحلها ومدى ضرورتها ومن ثم تحديد اهدافها, ويتم بناء على ذلك اتخاذ قرار تمهيدى للقيام بعمل تجاه هذه المشكلة, وان يكون العمل المحدد يقود فى النهاية الى تحقيق الهدف المطلوب (العبودى, ١٩٩٣, ٦٥).

ب- <u>دراسة المشكلة:</u>

تتم دراسة المشكلة بالتعرف على جميع نواحيها, من حيث طبيعتها واسبابها, والتطرق للمشاكل المشابهة للحالة محل الدراسة للتعرف على نقاط الضعف ونقاط القوة, وذلك لوضع الحلول المحتملة لها.

ج- <u>تحديد المراجع للمشكلة:</u>

ويكون ذلك بالرجوع الى الخبراء والفنيين والاستعانة بمؤلفاتهم التى تناولت مثل هذا النوع من المشكلات, والاستفادة من امكانياتهم وخبراتهم.

د- <u>جمع المعلومات:</u>

يجب قبل وضع الخطة برجاء استطلاع واستكشاف دقيق لمسرح العمليات والطرق والاماكن المؤدية اليه, مع ضرورة اجراء

هذا الاستطلاع قبل وضع الخطة مباشرة, حتى ولو تم اجراء استطلاع من قبل, كما يجب جمع المعلومات المتصلة بالمشكلة. (السباعى, ١٩٦٨, ١٤٥-١٤٨)

هـ- تحليل المعلومات:

بعد ان يتم جمع المعلومات لابد من دراستها وتحليلها تحليلا دقيقاً, حتى يتم استخلاص الحقائق التى يمكن ان تكون صالحة لوضع الخطة مع الانتباه الى ضرورة تحليل كل المعلومات التى تم الحصول عليها وعدم اغفال ايه معلومات فى ذلك, وذلك حتى يتم وضع خطة على اساس صحيح.

و- حصر الامكانيات المتاحة:

ان حصر الامكانيات البشرية والمادية المتاحة واللازمة لوضع الخطة ضرورى قبل البدء فى وضعها, والتى تحدد نوع الخطة وكيفية تنفيذها وتوقيتها.

ز- اعداد خطط بديلة:

الخطط البديلة بمثل اهمية الخطة الاصلية والتى تهدف الى تحقيق الهدف المطلوب, ومن ثم اختيار افضلها عند مقارنتها بالخطط الموجودة (ماسترون, ١٩٧٣, ٤٥-٤٧), وفى حالات الطوارئ يمكن استخدام اكثر من خطة لتتناسب مع المواقف وذلك تبعاً للظروف الموجودة.

ح- الاقتناع باهمية الخطة:

من الضرورى ان يشترك فى اعداد الخطة جميع المختصين بتنفيذها وان يكون هناك اقتناع باهميتها وجدوى العمل بها, مع ضرورة انه فى حالة تغير اية جزئية فى الخطة يجب ان يكون المعدون والمنفذون على علم بذلك, وذلك للتقليل من احتمالات الفشل او الاخفاق فى الخطة. (ماسترون, ١٩٧٣, ٤٧)

ط- تاسعاً: الاعداد لتنفيذ الخطة:

يتطلب تنفيذ الخطة توفير جميع الامكانيات البشرية والمادية اللازمة, ثم اصدار الاوامر والتعليمات للوحدات والاشخاص المنفذين للخطة, مع ضرورة التأكد من علمهم بموعد التنفيذ والدور المطلوب منهم, وتوفير ما يمكن توفيره من الوسائل والتجهيزات الحديثة التى تكفل تنفيذ الخطة بيسر وسهولة.

ي- تحقيق مبدأ وحدة القيادة:

وحدة القيادة من الامور المهمة التى يجب مراعاتها اثناء تنفيذ الخطة, لانه بالتالى يحقق وحدة الامر والتعليمات لكافة الاجهزة المشتركة فى التنفيذ, كما يجب تحقيق القدرة على السيطرة على الاماكن والطرقات وذلك بتوفير الاعداد المناسبة من الافراد والمعدات. (العبودى, ١٩٩٣, ٦٥- ٦٧)

ك- اختيار الوقت والمكان:

من الضرورى تحديد الوقت والمكان عند تنفيذ الخطة, وذلك بعدم وجود معوقات او ظروف تحول دون التنفيذ الجيد للخطة.

ل- التقويم:

عند الانتهاء من تنفيذ الخطة يجب الوقوف على النتائج, وعلى ضوء هذه النتائج يمكن الاستمرار فى تنفيذ الخطة او تعديلها او

اعداد خطط بديلة او تغيير الخطة او اعداد خطة اضافية لها.

رابعاً: التخطيط لإقتحام البؤرة الارهابية:

أ- مرحلة ما قبل المواجهة:

تعتبر مرحلة ما قبل المواجهة من المراحل التى يجب الاستعداد لها, وذلك باتخاذ بعض الاجراءات, التى تؤهل القادة والقوات للمواجهة والسيطرة على الاحداث المختلفة (درويش, ١٩٩٩, ١٩٢).

وتتجلى اهمية التخطيط الذى يجب ان يقوم على التنبؤ, والاستفادة من البيانات الدقيقة التى يتم تجميعها وتحليلها والاستفادة منها فى مرحلة الاعداد للمواجهة. (الطنيجى, ٢٠٠٥, ٢٠٤)

ولكى تتم المواجهة بشكل ناجح يجب القيام بعدد من الخطوات اللازمة لعمل خطة مواجهة والردع, وبما يمكن قوات الفض من الوصول الى نتائج ايجابية فى اقل وقت ممكن, وهناك بعض الخطوات التى يراعى ضرورة اتخاذها عند وضع الخطة اللازمة للمواجهة مثل:تحديد الاهداف, وجمع المعلومات خاصة التى تستمد من المكان مثل الاعداد المتوقع مواجهتها ونوعيتهم والاسلحة المتوقع استخدامها, بالاضافة الى اجراء دراسة ميدانية عن طبيعة المكان او المنطقة وعادات وتقاليد المنطقة, ويجب تقسيم القوات وتحديد مهامها فى المواجهة والعزل والقوات الاحتياطية, بالاضافة الى عنصر الاتصال. (الطنيجى, ٢٠٠٥, ١٩٧)

ب- مرحلة التنفيذ:

وتتم مرحلة التنفيذ وفقاً للأسس والمبادئ والقواعد القانونية التى تخول لجهاز الشرطة اتخاذ الاجراءات اللازمة لعملية التنفيذ سواء كانت اعمال قبض او تفتيش او مصادرة اسلحة...الخ(محمد, ٢٠٠٦, ٣١٣).

وتبدأ لحظة التحرك من نقطة التقابل الى مسرح العمليات وتنتهى قبل التجمع والعودة للثكنات وعند التأكد من احتلال القوات لاماكنها المتفق عليها بالخطة تتقدم مجموعة الاقتحام فى سكون وصمت وهدوء نحو البؤرة الارهابية وتبدأ عملية الاقتحام.(محمد, ٢٠٠٦, ٣١٣)

ج- مرحلة ما بعد التنفيذ:

وهى المرحلة التى يجب التخطيط الجيد لها بعد الانتهاء من تسليم المقبوض عليهم للجهات المختصة والمحددة سلفاً قبل البدء فى العملية, وتحديد المصابين واتخاذ اللازم طبياً نحوهم, وتحديد الخسائر كافة. كما يجب ان يوضع تصور مسبق لكيفية استمرار احكام السيطرة على تلك المنطقة بما يكفل التاكد من القضاء على تلك البؤرة, وعدم عودتها الى ما سبق مثل وضع عدد كافى من رجال الشرطة سواء مترجلين او دوريات استمرار البحث الجنائى والامن الوطنى فى متابعة الحالة بالمنطقة, التنسيق مع كافة الجهات لتدبير اجراءات سواء جمالية او امنية او اجتماعية لاحساس المواطنين بالفارق فى المنطقة بعد القضاء على البؤرة الارهابية.

المبحث الثانى

اهمية الاعلام فى مكافحة الارهاب

وينقسم الى المطلبين التاليين:

- المطلب الاول: ماهية الاعلام والاعلام الامنى.
- المطلب الثانى: استخدام الاعلام فى تدعيم مواجهة الارهاب.

المطلب الاول

ماهية الاعلام والاعلام الامنى

اثبتت الابحاث المعملية والميدانية التى اجراها علماء الاتصال ان قدرة وسائل الاعلام على خلق آراء عن الموضوعات الجديدة أكبر من قدرتها على تغيير الاتجاهات القائمة. كما ان قدرة هذه الوسائل على التدعيم أكبر من قدرتها على التغيير, لان الفاعلية فى الرأى السائد فى حالة المهاجمة أقل بكثير فى حالة التأييد (عجوة, ٢٠٠٨, ١٨).

والاعلام بوسائله المختلفة مظهر او نشاط من الانشطة الاتصالية فى العصر الحديث, حيث تلاحظ زيادة دور الاعلام وأهميته فى حياة المجتمعات الانسانية لما له من تأثير على مختلف الفئات فى المجتمع (شعبان, ٢٠٠٥, ١٣). ولما كان دور وسائل الاتصال فى المجتمع الحديث لا يمكن تجاهله او التقليل من أهميته, فقد أصبح من الضرورى البحث عن أفضل السبل للإستفادة من الطاقات الهائلة التى تملكها هذه الوسائل , والتى يمكن ان تعود بالخير على المجتمع اذا أحسن توجيهها وعرفت أخطارها(عجوة, ٢٠٠٨, ١٥٨).

لذلك نتناول التعرف على الاعلام, وما استتبعه من ظهور اعلام امنى يختص بالتعامل مع وسائل الاعلام يهدف للربط بين الفكر الامنى والعمل الاعلامى, وذلك بهدف الاستفادة من وسائل الاعلام المختلفة فى القضية الامنية, خاصة مع الدور الحيوى للاعلام, الذى اتضح بعد ثورتى ٢٥ يناير, و٣٠يونيو من خلال التاثير على قاعدة كبيرة من الجمهور المصرى.

أولاً: تعريف الاعلام:

ومن أكثر التعريفات التى تعرضت لها الدراسة بشان وضع تعريف للإعلام ورأى الباحث فيها بإرتباطها إرتباطاً وثيقاً بالدراسة ما يلي:

من تعريفات الاعلام بانه "تزويد الناس بالاخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التى تساعد على تكوين رأى صائب فى واقعة من الوقائع او مشكلة من المشكلات بحيث يعبر هذا الرأى عن ميولهم وأفكارهم" (الإمام, ١٩٨١, ٣٤).

من التعريفات الاقرب الى الشمولية ان الاعلام بمفهومه الواسع هو"عملية نقل الخبر او المعلومة للكافة بوسائل مختلفة عبر القنوات متخصصة فى وقت معين بهدف محدد لتوصيل لغة او قيمة او معلومة معينة تؤثر فى المتلقى ليقوم بعمل معين او ليسلك سلوكا معينا او بالاقلاع عنهما لصالحه او لصالح جماعة او فئة للمجتمع ككل وهو

يختلف عن الاعلام الذى يكون الهدف منه مصلحة عامة تكزن فى أغلب الاحيان هدفها الاساسى هو الربح" (إسماعيل, ٨٧).

وعرف الاعلام فى تعريف اخر بانه "إمداد وتزويد الافراد بالاخبار والمعلومات الصحيحة والحقائق الثابتة التى تساعد على تكوين فكرة صائبة فى واقعة معينة وذلك بطريقة مقنعة"(جعفر, ٢٠١٠, ٣).

وأخيراً فان الاعلام (عجوة, ٢٠٠٥, ١٥٠) هو نقل الحقائق والمعلومات الجديدة التى تهم أكبر عدد من الناس بطريقة موضوعية دقيقة وسريعة او فورية كلما كان ذلك ممكنا او ضرورياً وعلى ذلك يجب ان يتوافر فى الاعلام الشروط التالية:

- الموضوعية او الدقة الكاملة.
- الحداثة او الجدة او الانية كلما كان ذلك ممكنا او ضروريا.
- الضخامة او الاهمية لأكبر عدد من الناس.

لقد ترابطت العلاقة بين الاعلام بالمفهوم العام وكافة الخدمات التى تقدم للجماهير على حد سواء لذلك الى الدور الحيوى الذى يلعبه الاعلام فى التاثير على الجماهير. الامر الذى أدى الى ارتباط الاعلام بمنظومة العمل الامنى فى التوعية بالمخاطر التى تهدد سلامة وامن الافراد, واظهار الجهود التى تبذلها وزارة الداخلية فى توفير الامن والامان للمواطنين.

ثانياً: تعريف الاعلام الامنى:

من التعريفات التى تعرضت لها الدراسة بشان وضع تعريف لمفهوم الاعلام الامنى ما يلي:

عرف الاعلام الامنى بانه "المعلومات الكاملة والجديدة والهامة التى تغطى كافة الاحداث والحقائق والاوضاع والقوانين المتعلقة بامن المجتمع واستقراره, والتى يعتبر اخفاؤها او التقليل من أهميتها نوعا من التعتيم الاعلامى, كما ان المبالغة فى تقديمها او اضفاء اهمية أكبر عليها يعتبر نوعا من التاثير المقصود والموجه لخدمة أهداف معينة".(عجوة, ٢٠٠٥, ١٥٦)

وفى تعريف اخر عُرف الاعلام الامنى بانه "كل ما تقوم به الجهات ذات العلاقة من انشطة اعلامية ودعوية وتوعية بهدف المحافظة على امن الفرد الجماعى وامن الوطن ومكتساباته فى ظل المقاصد والمصالح المعتبرة"(الجحنى, ٢٠٠٠ , ١٤). وفى تعريف اخر عُرف الاعلام الامنى بانه الجهود الاعلامية المبذولة من خلال وسائل الاعلام المختلفة لإلقاء الضوء على العمل الشرطى بوجه عام, والعمل على تكوين صورة طيبة عن الشرطة فى أذهان الجماهير(شعبان, ١٩٩٧, ١٥٦).

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تقسيم تعريف الاعلام الامنى الى شقين. الشق الاول: ويقصد به الاعلام الذى تضطلع به وسائل الاعلام الجماهيرية وتؤديه فى إطار وظيفتها الاجتماعية والسياسية فى المجتمع

شانه فى ذلك شان الاعلام عن المجهود والانجازات العسكرية او الزراعية او الاقتصادية وغيرها. أما الشق الثانى: ويقصد به الاعلام الذى تقوم به إدارة الاعلام والعلاقات العامة فى اجهزة الشرطة بهدف التغطية الواضحة والسريعة لكل المواقف والازمات الامنية بهدف إكتساب ثقة الجماهير(شعبان, ٢٠٠٥، ١٥).

والاعلام إما مقروءا او مسموعة او مرئية وله أشكال متعددة تختلف من شكل الى اخر ومن وسيلة الى اخرى ولكنه فى النهاية يحقق الهدف منه.

ثالثاً: أهمية الاعلام الامنى:

فى ظل تطور وسائل الاتصال بمختلف جوانبه أصبح الاعلام يلعب دور هاما فى الحياة اليومية للأفراد وترجع أهمية الاعلام فيما يلى:-

١. تزويد المواطنين بالحالة المرورية بالطرق والشوارع الرئيسية فى العديد من الاماكن بمختلف انحاء الدولة.
٢. التكرار المستمر للرسالة الاعلامية يزيد كم فاعليتها ويترك انطباعاً عميقا فى نفسية الجمهور, ويؤكد خبراء الاعلام بان المادة الاعلامية التى تذاع مرة واحدة فقط قد تنسى بعد ذلك, واحتمال سمعها أكبر من عدد ممكن مستبعد وذلك كان للتكرار مبرراته لانه يحقق الاهداف المنشودة(إمام, ١٩٨٥، ١٥٨).
٣. وتستمد التوعية الامنية أهميتها وخطورتها من إرتباطها بعدد من القضايا والاعتبارات الحيوية والخطيرة لعل أهمها مايلى(عبدالوؤف, ٢٠٠٢، ٣٣):

- الاهمية الحيوية للامن فى حياة الشعوب واستقرارها وقدرتها على التنمية والازدهار.
- إتساع نطاق مفهوم الامن الشامل ليشمل كل جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.
- عجز أى جهاز امنى عن القيام وحدة بمهمة توفير الامن وحمايته.
- الاهمية الحيوية لدور المجتمع أفراد وجماعات فى توفير الامن وحمايته.
- خطورة الجهل بأهمية الامن وحيوية دور الاجهزة الامنية والقوانين والانظمة الحاكمة لحركة المجتمع وعلاقات أفراده.

كما بات واضحاً أيضاً ان الاعلام بوسائله المختلفة (المقروءة والمسموعة والمرئية) أصبح الاداة الاكثر تأثيراً وحضوراً لدى الجمهور حتى أصبح يتحمل المسئولية الكبرى كغيره من الجهات فى معالجة أية مشكلة او فى الاشارة الى أى خطأ او تقصير او سلبية او إيجابية تنعكس نتائجها على كافة شرائح المجتمع وتؤثر فيهم، وبهذا تغير دور الاعلام من ناقل للمعلومة الى صانع لها أى ان الاعلام تحول من مجرد نقل المعلومات من مصادرها المختلفة الى المشاركة الفاعلة فى صنع تلك المعلومات والمساهمة مثل غيره من الجهات فى وضع الخطط والبرامج والاستراتيجيات وتنفيذها وحتى وضع الحلول المناسبة لأية قضية مطروحة (عبد المجيد, ٢٠٠٩, ٦).

لقد ترابطت العلاقة بين الاعلام بالمفهوم العام وكافة الخدمات التى تقدم للجماهير على حد سواء, ان الدور الحيوى الذى يلعبه الاعلام فى التاثير على الجماهير أدى الى إرتباط الاعلام بمنظومة العمل الامنى فى التوعية بالمخاطر التى تهدد سلامة وامن الافراد, وإظهار الجهود التى تبذلها وزارة الداخلية فى توفير الامن والامان للمواطنين.

رابعاً: تأثير وسائل الاعلام:

تقوم وسائل الاعلام بالتاثير على جماهيرها وإتجاهاتهم ومواقفهم تجاه القضايا الامنية التى تقدمها عن طريق المعالجات الاعلامية لهذه القضايا وترتيب اولويات إهتمامهم بقضايا معينة دون غيرها (مدكور,٢٠٠٣, ١٦).

فتؤثر وسائل الاعلام فى تصوراتنا ورؤيتنا للعالم، كما انها تؤثر فى اختيارنا وفى قيمنا، وهى بذلك عامل مؤثر فى وضع أجندة حياتنا، فهى تخلق موضوعات للمناقشة، كما تعرض قضايا كثيرة يدور حولها حديث وجدل وتفكير(Sanomat, 1).

ان تعرض الجمهور لوسائل الاعلام يدعم من قدرته على إستيعاب القضايا، بل وضع تصورات لحلول المشكلات ومن هنا يأتى دور وسائل الاعلام فى وضع الاجندة والذى يعكس لنا تأثير هذه الوسائل(عبده، ٢٠٠٤, ١٠٤).

ويترتب على إعتمادنا على وسائل الاعلام فى بناء صورة للواقع المحيط بنا عدة نتائج يمكن انجازها فيما يلى:

١- تستحوذ وسائل الاعلام على إهتمام الجماهير, مما يجعل المتعرض لوسيلة الاعلام يعتقد ان ما يقدم هام وجدير بالتفكير.

٢- من الممكن ان تكون المعلومات التى تقدمها وسائل الاعلام غير دقيقة, او متحيزة, مما يكون بالتالى تصور غير دقيق او متحيز عن الموضوع.

٣- ويترتب على النتيجة السابقة ويرتبط بها, اننا لا نحصل على كل الحقائق عما يحيط بنا.

٤- تسعى وسائل الاعلام – ولاسيما الترفيهية- الى الوصول الى أكبر عدد ممكن من الجماهير, وفى سبيل ذلك تتجنب التجديد, وما يثير جدلاً.

ولان وسائل الاعلام تقدم لنا المعلومات التى لا نحصل عليها من تجاربنا الشخصية, فالاطفال هم أكثر الفئات تأثراً بها ولا سيما التلفزيون(النصر وأخرون, ٢٠٠١, ٤٤).

من المعروف ان الاقتناع برأى او فكر ما يمر بخمسة مراحل وهى: الادراك، ثم الاهتمام، ثم المحاولة او التجربة، ثم الاقتناع، وأخيراً التبنى، وتلعب وسائل الاعلام الدور الرئيسى فى المراحل الثلاثة الاولى، أما الاقتناع والتبنى فلا يمكن ان

يتحقق بدون الاتصال المباشر الشخصى او الجمعى(أبوزيد ، ٢٠٠٥، ١٠).

وكما أصبح الاعلام أداة تغيير أساسية فهو من جهة يسفه قيماً وعادات وتقاليد، ويطرح من جهة ثانية مقومات جديدة اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية ويروج لها، ومن خلال عملية التغيير هذه بشقيها تتعدى مهمة الاعلام مجرد الاعراب عن وجهة نظر الرأى العام، بل تصل الى حدود تكوين او على الاقل المساهمة بقسط كبير فى عملية تكوين الرأى العام الذى يستمد كل معلوماته تقريباً من وسائل الاعلام فاذا كان الرأى العام مضللاً او غير مدرك لحق من حقوقه فان وسائل الاعلام هى المسئولة (السماك، ٢٠٠٣، ٢٨).

وتلعب وسائل الاعلام الان أدواراً هائلة فى التاثير على المتلقى وعلى مفاهيمه وقيمه وعاداته وتقاليده وأصبحت أحد المحددات الرئيسية التى تشارك فى تحديد ملامح سلوك الجمهور وحياته اليومية (Mcquail , 1988. 112-113).

ان الفكر الاجتماعى الاعلامى يحدد طبيعة تأثير وسائل الاعلام فى إتجاهين: الاول: إتجاه يضخم من الاتصال الجماهيرى, والثانى: إتجاه يقلل من هذه الاثار, ومن بين التهويل والتهوين, يجب التأكيد على ان لوسائل الاعلام أثر وفعالية على سلوك الافراد والمجتمعات, ولكن يجب ان نتعامل معها بحيطة وذكاء وحسن توجيهه مع الوضع فى الاعتبار مجموعة العناصر الوسيطة التى تحيط بالاتصال الانسانى, او السلوك الاجتماعى.(النصر وأخرون, ٢٠٠١, ٤٥)

تتعدد الوسائل الاعلامية فمنها المطبوعات كالصحف والمجلات والنشرات والوسائل السمعية كالراديو والوسائل السمعية المرئية كالتلفزيون والفيديو والسينما والانترنت والندوات والمؤتمرات وغيرها... والوسيلة الاعلامية تعمل من خلال الاسس الثلاث التالية: (أبوالعمايم, ٤٤)

الاول: هو ان الوسيلة توسط بين إستعدادات الفرد وميوله وبين مجموعة العناصر الاجتماعية الاخرى التى تدخل فى الصورة كعوامل مساعدة,

الثانى: ان الوسيلة الاعلامية تصبح عنصراً مقوياً او مدعماً لما هو موجود فعلاً للفرد من ميول ورغبات وإستعدادات.

الثالث: هو ان الوسيلة الاعلامية قد تصبح وسيلة تغيير وتبديل فى حالات معينة.

خامساً: دور العلاقات العامة فى التعامل مع وسائل الاعلام:

تعددت التعاريف التى تناولت مفهوم العلاقات العامة, حتى كاد لا يخلو منها كتاب أو مرجع, واختلفت فيما بينها فى كيفية تحديد هذا المفهوم, وابعاده, ولكنها اتفقت جميعها على الدور الذى يجب ان تؤديه فى المنظمة أو المجتمع الذى تنتمى اليه. والثابت الان ان العلاقات العامة اليوم اصبحت حقيقة لاغنى عنها فى اى منظمة- سواء كانت تسعى الى الربح, أو مسئولة عن تقديم

خدمة, كما تعتمد عليها المنظمة ضمن كافة أدواتها أو وسائلها لبلوغ غايتها, وتحقيق أهدافها. (النصر وأخرون, ٢٠٠١, ٥٦)

لقد اصبحت العلاقات العامة وظيفة ادارية مستمرة ومخططة, تعمل داخل المنظمة, وتسعى الى التاثير فى جماهيرها (الداخلية- الخارجية), بهدف تحسين صورة المنظمة وصولاً الى تحقيق اهدافها. (النصر وأخرون, ٢٠٠١, ٥٦)

أ- تعريف العلاقات العامة:

فى البداية يجب إستعراض بعض التعريفات التى توضح مفهوم العلاقات العامة يليها التعرف على مفهوم العلاقات العامة فى جهاز الشرطة, وذلك على النحو التالى:

عرف كانفيلد العلاقات العامة بانها "الفلسفة الاجتماعية للإدارة, والتى تعبر عنها من خلال انشطتها وسياستها المعلنة للجمهور لكسب ثقته وتفاهمه"(Battran, 1968, 4). ويرى سليفان الاستاذ بمعهد العلاقات العامة الامريكية انها "وظيفة الادارة التى تقيس وتقوم وتتنبأ بالاراء والاتجاهات, و رد الفعل المتوقع من جمهور المؤسسة والجمهور الخارجى, وهى التى تتحكم فى عملية الاتصال بين المؤسسة وجماهيرها تحقيقا للمنفعة المتبادلة لهما وللمجتمع. (Battran, 1968, 5)

وقدم باسكن وأرنوف تعريفاً للعلاقات العامة يراها "وظيفة الادارة التى تساعد على تحديد فلسفة المنظمة وتحقيق أهدافها وإقتراح التغيير فى سياساتها, ومزاولة الاتصال بالجماهير الداخلية والخارجية والتأكيد على احداث التلاؤم بين أهداف المنظمة والتوقعات الاجتماعية (Otis & Aronoff, 1992, 4).

وقد عرف الاستاذ الدكتور/على عجوة العلاقات العامة على انها "هى الجهود المخططة التى يقوم بها الفرد او المؤسسة او الدولة لكسب ثقة الجمهور وتحقيق التفاهم المتبادل من خلال الاتصالات المستمرو, والسياسات والافعال المرغوبة لتلبية إحتياجات الجمهور فى إطار ما هو ممكن ومشروع"(عجوه, ٢٠٠٨, ٢٤).

ورجوعاً الى تعريف العلاقات العامة فى جهاز الشرطة فقد عرفت فيما يلى:

عرف البعض على انها "فن ابراز الجهود الصادقة التى تؤديها الشرطة للمجتمع الذى يعتمد على إقناع الجماهير بابراز الدور الهام الذى تؤديه الشرطة هيئة الشرطة لإقرار السكينة بالنسبة للجماهير مع إثارة مشاعر الجماهير لتحول هذا الاقناع الى عمل إيجابى يبرز فى تعاونها وتأييدها لرجال الشرطة فى سبيل تأييدهم لرسالتهم, وفى نفس الوقت إعداد جهاز الشرطة علمياً وثقافياً ومعنوياً وسياسياً وتوفير الرعاية الاجتماعية له ليتنهض بهذه الرسالة على الوجه الاكمل"(حافظ, ١٩٧٦, ٤). ونجد تعريفاً اخر يرى ان العلاقات العامة فى الشرطة هى " فن التعبير العلمى للجماهير عن أداء الشرطة"(رفاعى, ١٩٨٥, ٢٧).

بينما يرى اخرون العلاقات العامة فى جهاز الشرطة الى ان " تعريف العلاقات العامة فى الشرطة لا يختلف عن تعريفات العلاقات العامة بصفة عامة, وان كان الهدف من وجود تعريف للعلاقات العامة فى الشرطة هو ابراز أهميتها فى عمل الشرطة لمضاعفة قدر الاعتماد على منهجها من قبل العاملين برسالتها, ليجنوا فى النهاية ثمرة ذلك الاعتماد فى دور إيجابى يمكن به تحويل كل انسان فى المجتمع – وطنى أو أجنبى- الى رجل امن يساهم بدور فعال سواء فى مجال منع الجريمة أم فى مجال ضبط مرتكبيها".(النصر وأخرون, ١٩٩٨, ٢٧)

ولقد إستخلص روبينسون الى ان العلاقات العامة كعلم إجتماعى وسلوكى تطبيقى يجب ان تتضمن التالى(Edward, 1966, 39):

١. قياس وتقويم إتجاهات الجماهير المختلفة التى لها صلة بالمنظمة.
٢. مساعدة الادارة فى تحديد الاهداف الرامية الى زيادة التفاهم والوفاق بين المنظمة وجماهيرها, وقبول هذه الجماهير لمنتجات المنظمة وخططها وسياستها, والافراد العاملين بها.
٣. تحقيق التوازن بين أهداف المنظمة وأهداف ومصالح وإحتياجات الجماهير المختلفة التى لها صلة بها.
٤. تخطيط وتنفيذ وتقويم البرامج الرامية لكسب رضاء الجماهير وتفاهمها.

ب- رسائل العلاقات العامة فى التوعية الامنية للجمهور

الرسالة من أهم مكونات العملية الاتصالية, ولكى تصل الرسالة بفاعلية الى الجمهور المستهدف يجب ان تتسم بالجاذبية ويقصد بها الفائدة التى يتم إدراكها عن طريق إرتباطها بقيمة معينة أو سلوك معين أيضاً باستخدام الاستمالات المختلفة فى مضمون الرسالة وان يحتوى مضمون الرسالة التأكيد على الافكار والاتجاهات الاساسية المراد نقلها الى الجمهور المستهدف(سللى وماكجينت, ٣٥-٣٦). ومن أهم الخصائص والسمات التى ينبغى ان تتصف بها الرسالة مايلى:(يوسف, ٢٠٠٣, ١٢٥)

١. التشويق والاثارة: فالرسالة يجب ان تتضمن ما يؤدى الى تشويق المتلقى وجذب انتباهه حتى يتابع الرسالة ويتعرف على مضمونها, والاتصال الفعال يجب ان يتضمن عنصر جذب الانتباه لانه من الصعب نجاح عملية الاتصال اذا كان المستقبل غير منتبه الى الرسالة(, Bowman & Ellis) 1977,28
٢. مراعاة مصلحة المتلقى: ليس هناك شئ يضمن إستحضار انتباه المتلقى وتعلقه برسالة ما أكثر من ان تحتوى الرسالة على مايؤكد إهتمامها بمصالح هذا المتلقى إشتمال الرسالة على نقط تلاق بين القائم بالاتصال والمتلقى: فالناس تتعلق بفكرة ما أو رأى أو وجهة نظر عندما يلمسون تأثيراً مباشرة على

آمـــالهم وتطلعـــاتهم ورغبـــاتهم. (Newsom & Scott, 1976, 35)

وقد أشارات دراسات فى مجال الاتصال الـــى ان الرســـالة الاتصـــالية يجـــب ان تحـــرك المصلحة الذاتية للمتلقى وتثيرها (Scott & Etal, 1994, 147), وان هذه المصـــلحة الذاتية هى أقوى الاوتـــار التـــى يمكـــن ان تستعمل فى الرسالة, وانه كلما كانت الرسالة مراعية للمصلحة الانسانية, وكلمـــا كانـــت شخصية وتتحدث عن النـــاس كلمـــا كانـــت فعالة.(Nolte, 1978, 123)

٣. إحترام المتلقى وعقيدته: ينبغى ان تخلو الرسالة من أى مضمون يعـــد تهجمـــاً على المتلقى أو انتقاصـــاً مـــن قـــدره. فالاحترام يقرب بـــين طرفـــى عمليـــة الاتصال.

٤. ينبغى ان البحث عما يجمع بين الشرطة وبين المتلقى و محاولة التركيز عليـــه وهو مايسمى فـــى الاتصـــال بـــالخبرة المشتركة بيم المرسل والمتلقى. فأساس عملية الاتصـــال تحقيـــق العموميـــة أو الشيوع وهو ما لايتم الا اذا تحقق حـــد أدنى من التداخل بين مجـــال المرســـل والمستقبل.

٥. صياغة الرسالة بلغة المتلقـــى: واللغـــة هى مجموعة الرموز أو الحركات التـــى تحمل معانى معينة تساعد الانسان على نقـــل أفكـــاره.إبراهيم (إمـــام, ١٩٧٥, ١١١)

٦. التكرار: إستعمال التكرار يحدث تـــأثير بالغ يمكن ان يظل وتكون نتيجته تغيـــر الرأى. والتكرار يـــؤدى الـــى تحقيـــق أهداف الاتصال, لان الاتصال عبارة عن عملية غير منتهية فهو يتطلب التكـــرار لتحقيق الغاية مع التنويع.

٧. تضمين الرســـالة العديـــد مـــن فنـــون التعبير: يجب ان يكون إسلوب الرسالة جامعاً للعديد من فنـــون التعبيـــر حتـــى ينتقل بالمخاطـــب فـــن طـــرداً للســـأم وتنشيطاً للذهن(غلوش, ١٩٧١, ٥٩), فنمطية الاسلوب تشعر المتلقى بالرتابة والملل. فالاسلوب الـــذى يســـير علـــى وتيرة واحد يبعث الملل ويجعل المتلقى ينصرف عن متابعتـــه بينمـــا تضـــفى الحركة والتنوع الحياة على الاســـلوب وتجعل المتلقى ينجـــذب إليـــه ويتابعـــه بشغف وإهتمام(عجوة, ١٩٧٨, ١٧٨).

٨. الايجاز: حيث يميل معظم الافراد عـــادة الى نسيان معظـــم تفاصـــيل الاتصـــال, ويتمثل الاثر الصافى فى الاتصـــال فـــى إستبقاء كمية محدودة من المعلومـــات يتم تركيبها وتنظيمهـــا بشـــكل مـــوجز ومختصر.

ويشترط فى الرسالة الناجحة مايلى:

١) الوضوح والضمنية فى الرسالة الاعلامية

يتم الاقناع أو التاثير الاعلامى على الجمهور بطريقة أكثر فاعليـــة اذا حاولـــت الرســـالة الاعلامية ان تركز على النتائج أو الاهـــداف بوضوح بدلا من ان تترك للجمهـــور عـــبء

إستخلاص النتائج بنفسه, فقد وجد الباحثان "هوفلاند وماندل" ان نسبة الافراد الذين عدلوا إتجاهاتهم الى الناحية التى ناصرتها الرسالة بلغت الضعف حينما قدم القائم بالاتصال نتائجه بشكل واضح ومحدد بالمقارنة الى نسبة الذين غيروا إتجاهاتهم بعد ان تعرضوا لرسالة ترك القائم بالاتصال نتائجها ليستخلصها الجمهور(رشتى, ١٩٧٨, ٤٨٦).

٢) ضرورة تقديم الرسالة الاعلامية للأدلة والشواهد:

تقديم أدلة وشواهد أو عبارات تضمن إما معلومات واقعية أو آراء تنسب الى مصادر اخرى غير رجال الشرطة انفسهم بحيث يساعد تقديم الادلة على تغيير إتجاه السلوك مباشرة بعد العرض خاصة اذا ماتم إستخدام الادلة بشكل متميز ومقنع فى الرسالة الاعلامية(العالم، ١٩٩٩, ٧١).

ويلاحظ ان بعض الموضوعات تحتاج الى أدلة وشواهد أكثر من غيرها ومن الافضل ان يصاحب تقديم الادلة إتخاذ الشكل الاكثر ملائمة لتقديم الرسالة الاعلامية, وان يتم التنويع فى تقديم الادلة إذ ان معرفة أو إعتياد الجمهور للدليل سيقلل من فاعليته وتأثيره, فضلا عن ذلك فان الرسائل الاعلامية الى تضمنت أسانيد عبارة عن حقائق محددة كانت أكثر فاعلية فى الاقناع من الرسائل التى تضمنت حقائق غير محددة أو لم تتضمن أسانيد واقعية(رشتى, ١٩٧٨, ٤٨٨: ٤٩٠).

ويمكن الاستعانة ببعض الشخصيات المشهور عنها الصدق لدى الجمهور للإستشهاد بهم فى بعض المضامين بالرسائل الاعلامية الموجهة للجمهور.

٣) إستخدام الاستمالات فى الرسالة الاعلامية:

يرتبط محتوى الرسالة عادة بالقدرة على الاقناع، فقد كان أفلاطون يعرف البلاغة بانها "كسب عقول الناس بالكلمات". وكان أرسطو يرى ان البلاغة هي: "القدرة على كشف جميع السبل الممكنة للإقناع في كل حالة بعينها".

٤) تحديد الاستيراتيجية الاعلامية المستخدمة:

اذا كانت الاستيراتيجية هى الخطة العامة التى تواجه مراحل المعركة. فانها تهدف كذلك الى تباين أساليب العمل. ومن الطبيعى ان يكون لكل ميدان إستراتيجية خاصة تلائمه و تحقق أهدافه. (يوسف, ٢٠٠٣, ٥٢)

ويقصد بالاستراتيجية. الطريقة المثلى لتحقيق الاهداف الاعلامية المنشودة من خلال أبعاد ومراحل تصنف أفضل الطرق التى توصل للأهداف المنشودة, فهى توضح الخطوط العامة التى تسير عليها الحملة. (العناد, ١٩٨٩, ١٨٢)

و فى تعريف اخر لتوماس بانها" خطط و انشطة المنظمة التى يتم وضعها بطريقة تؤدى الى خلق درجة من التطابق بين رسالة المنظمة و أهدافها, و بين الرسالة و البيئة التى تعمل بها بصورة فعالة و ذات كفاءة عالية"(Thomas,1988, 187).

ويمكن تعريف كلمة الاستراتيجية على انها هي (تلك الخطط التي تتناول رسم أهداف وغايات محددة يتعين على الجهة ان تتولى تنفيذها بلوغها خلال فترة زمنية محددة فضلا عن بيان طرق ووسائل الوصول الى تلك الغايات من خلال براعة التخطيط والتدبير والاستخدام الامثل للموارد والامكانيات المتاحة). و توجد عدة إستراتيجيات يمكن إتباعها و هى:

- إستراتيجية التركيز: و يمكن إستخدامها اذا كان الهدف المطلوب تحقيقه عاجلا, والجماهير المستهدفة فى أماكن متباعدة بحيث يصعب ان تتعرض للرسالة الموجهة من خلال وسيلة واحدة.
- إستراتيجية التوقيت: و معناها دراسة الظروف ثم إختيار الوقت المناسب للحملة الاتصالية أو الحملة الاعلامية. وقد تضيع الاموال والجهود سدى اذا لم نراع التوقيت الدقيق(يوسف, ٢٠٠٣, ٥٣). ومن أمثلة المخاطر التى قد تقابل المواطنين لوجود مجموعة من الخارجين عن القانون وخاصة فى اصحاب الفكر الارهابى لم يتم ضبطهم ويطلب الارشاد عنهم فى حالة التعرف عليهم.
- إستراتيجية التغيير: و تتمثل فى تغير السلوك السلبى الى سلوك إيجابى يتبنى المواقف الامنية التى تحقق الامن و الاستقرار للفرد و الجماعة. (عجوة, ٢٠٠٥, ١٥٩) مثل العمل على تغيير سلوك بعض المواطنين بسلبية مع رجال الامن فى تحقيق الامن والاستقرار.
- إستراتيجية المفاجأة: وتعتمد على تقديم معلومات جديدة فى لحظات وأوقات حاسمة للتأثير على إتجاهات الجماهير و كسب التأييد لشخص أو قضية أو موقف معين. مع الالتزام التام بمصلحة الجماهير(يوسف, ٢٠٠٣, ٥٣).
- إستراتيجية المشاركة: وترتكز على مبدأ تشجيع الافراد على تقديم إقتراحاتهم وإتاحة الفرصة أمامهم للتعبير عن آرائهم. وفقد أصبح لابد من مراعاة رغبات الجماهير و إتجاهاتهم و ان تصغى بانتباه الى إقتراحاتهم(يوسف, ٢٠٠٣, ٥٣). وتتمثل فى الحث على التعاون مع الاجهزة الامنية من ناحية والافراد الاخرين اذا تطلب الامر فى مواجهة المتطلبات الامنية(عجوة, ٢٠٠٥, ١٥٩).
- استراتيجية الجدل (الهجوم أو الرد السريع): تستخدم فى الموضوعات السياسية فالرد السريع ان يقول الشخص شى ويرد بسرعة خاصة فى الخطابات السياسية والانتخابات, تحتاج هذه الاستراتيجية لاستعداد بحيث لايترك للشخص ان يتناقش مع من يتحدث.
- استراتيجية التحصين أو التطعيم: تتم عن طريق عرض رد الفعل المضاد السريع للرسالة وتوقع ما يقال عن الرسالة بعد قولها, تتم أيضا باعطاء

خلفية عن ما سيحدث وتوقع رد الفعل استراتيجية التحصين ترتبط بالجدل.

وتنطلق الاستراتيجية الاعلامية من عناصر واضحة تتلخص فى التالى: (محمد, ٢٠٠٨, ٧٦)

أ- التخطيط العلمى المدروس.

ب- الموضوعية وعدم المبالغة.

ج- التنفيذ الاحترافى للأعمال المرئية والمسموعة والمقروءة.

د- البث والنشر وفق منهجية علمية (التوقيت المناسب).

ه- متابعة نتائج الاستراتيجية.

٥) استخدام التغذية العكسية: (رجع الصدى)

الاتصال عملية تفاعل بين طرفين من خلال رسالة معينة، فكرة، أو خبرة، أو أي مضمون اتصالي اخر عبر قنوات اتصالية ينبغي ان تتناسب مع مضمون الرسالة بصورة توضح تفاعلا مشتركا فيما بينهما. الاتصال غالبا ما يحدث على عدة مراحل (عدة رسائل)، لذلك يحتاج المرسل الى معرفة ردود أفعال المتلقي لانجاح عملية الاتصال. ولكى تكتمل دائرة الاتصال فلابد ان يكمل المستقبل الحوار الذى بدأه المرسل, ويتميز الانترنت بإعطائه الفرصة لمستقبلى الرسالة بإبداء آرائهم والتفاعل مع مضامين الرسائل.

ان التفاعل بين المرسل والمُستقبل هو جوهر العملية الاتصالية هو جوهر العملية الاتصالية, فرجع الصدى يتضمن فى حقيقة الامر رسالة عكسية من المُستقبل الى المرسل رداً على رسالته التى بدأ بها الحوار, وبناء على ما تتضمنه الرسالة المرتدة يستطيع المُرسل ان يحدد شكل ومضمون الرسالة التالية فى حالة الاتصال الشخصى, ويعرف فى نهاية الموقف الاتصالى – الى حد ما – مقدار نجاحه فى التاثير على المُستقبلين.(يوسف, ٢٠٠٣, ٧٢-٧٣)

٦) التقييم:

يتم التقييم الخطة الاعلامية فى ثلاث مراحل: التقييم قبل البدء فى تنفيذ الخطة الاعلامية, وذلك لدراسة أوجه النقض والقصور التى تشوب الرسائل الاعلامية و العمل على إصلاح هذا القصور, مع ضرورة إجراء إستطلاع رأى لمضمون الرسالة الاعلامية على عينات من الجمهور قبل البدء فى تنفيذ الرسالة.

التقييم خلال العمل فى تنفيذ الخطة الاعلامية, و يمكن ان يكون التقييم فى تلك المرحلة خلال شهر أو جزئي أى كل ثلاثة أشهر أو تقييم نصف سنوي و تقييم سنوي. و الهدف من التقييم هو عدم الاستمرار فى تنفيذ عمل لن يحقق الغاية المنشودة, لتيقليل الجهد المبذول, و يمنع إهدار الاموال, بالاضافة على انه يساعد فى سرعة معالجة الصعوبات والمشاكل التى تواجه تنفيذ الهدف النهائى من الرسالة الاعلامية.

كما يساعد على إتخاذ العديد من القرارات الهامة, ويرى جروننج و هانت ان عملية التقييم يترتب عليها إتخاذ جُملة من القرارات

مثل الاستمرار فى تقديم برنامج معين والبدء فى تنفيذ برامج مشابهة فى أماكن اخرى و إعادة توزيع الموارد بين البرامج المتعددة و تحسين الممارسات والسلوكيات والاجراءات(عجوة, ٢٠٠٥، ٢٠٥-٢٠٦).

التقييم عقب انتهاء الخطة الاعلامية, ويتم ذلك بدراسة النتائج النهائية التى أحدثتها الحملة الاعلامية و إجراء مقارنة بين قبل البدء فى الحملة وبعد الانتهاء من الحملة لمعرفة الفروق بين الاثنين.

المطلب الثانى

<u>استخدام الاعلام فى تدعيم مواجهة الارهاب</u>

ان المواجهة الامنية للارهاب, قد تؤدى الى حدوث تداعيات مختلفة نتيجة لظروف الاحداث فى كل منطقة من تلك البؤر التى يستخدموها مخبأً لهم. ومن التداعيات التى قد تحدث اثناء تلك المواجهة, وجود خسائر مادية وهى مهما كانت كبيرة فان اثارها يمكن التغلب عليها بالتعويض مثلاً, اما الخسائر فى الارواح فلها صدى بالغ على الجميع سواء اهالى المنطقة او رجال الشرطة, وقد يزداد الامر سوء فى حالة ما اذا كانت تلك الخسائر من الابرياء بالمنطقة والتى قد يتصادف وجودهم فى الحدث اثناء تبادل النيران فمن خلال ما استعرضته الدراسة من ان الارهابيين يختبؤن فى احياء سكنية, ونتيجة لذلك تكون اهالى هذه المنطقة خاصة من النساء والاطفال تعيش بتلك المناطق, وقد يتعرض احدهم للاصابة اثناء المواجهة, الامر الذى قد يكون لها آثار قد يستغلها البعض خاصة مع تبنى وسائل الاعلام المختلفة حالياً عرض وجهات النظر لأى شخص حتى ولو لم يكن من الخبرات.

ومما سبق عرضه على تأثير وسائل الاعلام على الجمهور العام, فقد تستغل احدى هذه الوسائل الاعلامية لتكوين حملة دعائية ضد جهاز الشرطة, مع تحويل المواجهة الامنية التى تقوم بها اجهزة الشرطة بهدف القضاء على الجريمة, الى عمل شرس, او افراط فى استخدام القوة, او عدم وجود جهاز امنى قوى يحمى الابرياء.

وبسبب هذه الحملات الدعائية قد تطر اجهزة الشرطة الى ايقاف حمالات المواجهة على باقى البؤر الارهابية لتخفيف الاحتقان لدى الجمهور العام, بالاضافة الى التاثير السلبى على رجال الشرطة انفسهم نتيجة للانتقادات الموجهة على افعالهم.

من اشهر الامثلة على هذه التاثيرات السلبية على رجال الشرطة من الانتقادات الاعلامية, ما حدث بعد ثورة ٢٥يناير٢٠١١, من وجود نهج انتقادى من جانب كافة وسائل الاعلام على اجهزة الشرطة, وتصرفات رجال الشرطة خلال الفترة السابقة للثورة, بالاضافة الى توجيه الاتهامات للعديد من رجال الشرطة اثناء دفاعهم عن اقسام ومراكز الشرطة ضد المعتدين, الامر الذى جعل العديد من رجال الشرطة فى حالة تردد وخوف ادى الى عدم التعامل الامنى مع العديد من المواقف خوفاً من الانتقاد الذى قد يوجه لهم بسبب اى اجراء قد يقوم به,

بالاضافة للخوف من المساءلة القانونية لهم, الامر الذى ادى الى ضعف المستوى الامنى على كافة انحاء الجمهورية.

ولتجنب تلك التداعيات يجب ان يتولى الجهاز الاعلامى بوزارة الداخلية والمتمثل فى الادارة العامة للإعلام والعلاقات, تنظيم الحملات الاعلامية للترويج الى اعمال المواجهة التى تقوم بها الاجهزة الامنية ضد الارهاب, ويكون ذلك من خلال الاتى:

أولا: مرحلة تهيئة الراى العام للمواجهة الامنية للبؤر الارهابية:

يعرف (دوب) الرأى العام بانه "مجموعة اتجاهات الناس الاعضاء فى نفس المجموعة الاجتماعية نحو مسألة من المسائل التى تقابلهم"(Doob, 1966, 35). كما عرفه (يونج) على انه " الحكم الاجتماعى لجماعة ذات وعى ذاتى على موضوع ذى اهمية عامة بعد مناقشة عامة مقبولة" (Childs, N,D, 1).

ومن اقرب التعريفات التى يهدف الباحث للوصول اليها ما عرفه (فلويد اولبروت) على انه "تعبير جمع كبير من الافراد عن ارائهم فى موقف معين, اما من تلقاء انفسهم او بناء على دعوة توجه اليهم تعبيراً مؤيداُ او معارضاً لمسالة معينة اوشخص معين او اقتراح ذى اهمية واسعة بحيث تكون نسبة المؤيدين او المعارضين – عدداً– ودرجة اقتناعهم وثباتهم واستمرارهم كافية لاحتمال ممارسة التاثير على اتخاذ اجراء معين بطريق مباشر او غير مباشر تجاه الموضوع الذى هم بصدده" (Allport, 23).

ومن التعريفات العربية للراى العام على انه "الحكم الذى تصل اليه الجماعة فى قضية ما ذات اعتبار ما"(حاتم, ١٩٧٣, ١٢٤).

ومن خلال التعريفات السابقة تتضح اهمية تهيئة الراى العام للشارع المصرى تجاه مواجهة الارهاب من اهم النقاط التى يجب مراعاتها عند القيام باى مواجهة امنية خاصة اذا كان من المتوقع حدوث تبادل لاطلاق النيران بين الخارجين عن القانون ورجال الشرطة.

ويمكن تهيئة الراى العام للجمهور المصرى من خلال اتخاذ عدد من الاساليب العلمية المثبت تاثيرها على اراء الجمهور العام بالدولة, وذلك من خلال اثارة موضوع الارهاب وخطورته وتاثيره على الفرد والمجتمع بوسائل الاعلام المختلف, وذلك قبل البدء فى اى مواجهة امنية تجاه تلك الارهاب, بحيث عندما يصبح الراى العام مستعد لتقبل فكرة المواجهة الامنية, بل ان الراى العام اصبح يطالب الامن بسرعة القضاء عليه, وفى هذه الحالة تتم المواجهة الامنية بناء على غطاء شعبى يبارك ويدعم اجهزة الشرطة فى المواجهة.

ولتهيئة الراى العام تجاه قضية مكافحة الارهاب, يعتمد على حجم المعلومات والحقائق التى تعدها ادارة الاعلام والعلاقات بوزارة الداخلية عن الارهاب.

ان وصول الحقائق او المعلومات الى الجمهور مسألة بالغة الاهمية, فقد لوحظ ان الجمهور المطلع المتابع للاحداث يكون دائما اسرع على تكوين اراء محددة ذا طابع متزن, بعكس الجمهور غير المطلع البعيد عن متابعة الاحداث , فهذا الصنف الاخير من الناس يكون عادة ابطأ فى تكوين رايه, مذبذباً فى اتجاهاته, فريسة للاشائعات والانحرافات, ويتصف فى النهاية بالتطرف والنظرة السطحية للامور وتغليب الانفعال الطارئ على التفكير السليم(التهامى, ١٩٨٢, ١٠٩). وهذا النوع الاخير يجب ان تكون ادارة الاعلام والعلاقات بوزارة الداخلية مستعدة له من خلال البيانات والمؤتمرات التى تعقدها بعد اثناء وبعد عملية مواجهة الارهاب والتى سوف نتناول شرحها فيما بعد. اما الان فنتناول اهم اساليب تغيير الراى العام وهى على النحو التالى:

أ- اسلوب عرض الحقائق:

يعتمد هذا الاسلوب على وصول الحقائق الى اكبر عدد ممكن من الناس على اساس ان الحقائق الملموسة اقوى وابقى من الاكاذيب والتهاويل والشائعات, وينبع هذا الاسلوب – بطبيعة الحال- من احترام عقلية الجماهير(العبد,, ٢٠٠٥, ٧١).

ولاستخدام هذا الاسلوب فى مواجهة الارهاب, يجب عرض المخاطر التى قد تنتج من ترك الارهاب بدون تدخل امنى للقضاء عليها, مثل عدم وجود حماية للمواطنين بتلك المناطق, والتاثيرات السلبية على السياحة والاقتصاد المصرى.

ب- اسلوب الاثارة العاطفية:

ان الدعاية تعتمد على اساساً على اثارة العواطف لا على المناقشة والاقناع.. وكان (هتلر) يعتقد ان استجابة الجماهير تكون دائماً استجابة عاطفية اكثر مما هى عقلية, لذلك كان يدعو الى ان تتجه الدعاية الى العواطف(العبد,, ٢٠٠٥, ٦٩-٧٠).

ويزداد استخدام اسلوب الاثارة العاطفية عندما يصعب استخدام الموضوعية والحقائق المادية فى استمالة الراى العام, او مواجهة راى عام مضاد, فان الداعية يلجا فى تلك الحال الى ممارسة اسلوب الاستثارة العاطفية والغرائزية خاصة فى المجتمعات التى تزداد فيها نسبة الامية(العبد,, ٢٠٠٥, ٧٠).

وجدير بالذكر بان هذا الاسلوب تم استخدامه ضد جهاز الشرطة قبل واثناء ثورة ٢٥ يناير٢٠١١ لاثارة الراى العام ضد جهاز الشرطة.

ويمكن استغلال هذا الاسلوب لتدعيم قضية مواجهة الارهاب, من خلال عرض الحالة الاجتماعية والامنية التى يعيشها افراد هذا المجتمع داخل الارهاب بسبب النشاط الاجرامى بتلك المنطقة.

كما يمكن عرض الاثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية على اهالى الضحايا او المصابين نتيجة لتعرضهم للاصابة او ضياع حقوقه بسبب تواجدهم باحدى الاماكن التى شهدت اعمال ارهابية.

ج- اسلوب التكرار والملاحقة:

يعتقد البعض ان اسلوب التكرار, لا الجدال ولا المناقشة هو انجح الاساليب لتغيير الراى العام, وكانت الدعاية الالمانية تعتنق هذا الاسلوب. وتؤمن بانه الاسلوب المثال لمخاطبة الجماهير. فقد وصف (جوبلز) هذا الاسلوب الدعائى فقال: (ان سر الدعاية الفعالة يكمن لا فى اذاعة بيانات تتناول الاف الاشياء ولكن فى التركيز على بضع حقائق فقط, وتوجيه اذان الناس وابصارهم اليها مراراً وتكراراً) (التهامى, ١٩٨٢, ١١).

د- اسلوب البرامج الايجابية المحدودة:

ان البرامج والتصريحات الايجابية لها اثرها البالغ وسحرها الكبير على الراى العام, بعكس البرامج غير المحددة والكلمات الجوفاء والتذبذب, ويسوق البعض نموذجاً لذلك, الديانات بما تعرضه من جزاء للتدليل على مدى نجاح هذا الاسلوب فى مخاطبة الجماهير(العبد,, ٢٠٠٥, ٧٢).

ويدرك رجال السياسة تمام الادراك مزايا البرامج المحددة فى تغيير اتجاهات الراى العام ولذلك يحرص معظمهم على التقدم الى الناخبين ببرامج من هذا القبيل. وكلما كانت هذه البرامج متسمة بالايمان بالمستقبل والتفاؤل به تضاعف تأثيرها. ذلك ان الجماهير بطبيعة الحال تكره الروح المتشائمة لما تحمله فى طياتها من سلبية وهدم(العبد,, ٢٠٠٥, ٧٢).

ويمكن استخدام هذا الاسلوب من خلال توضيح المزايا الامنية على المواطنين والدولة ككل فى القضاء على الارهاب بالدولة, وذلك بزيادة الامن بالمناطق والشعور بالطمانينة.

ومع ذلك فان البرامج والوعود الايجابية المتفاءلة تفقد قيمتها ويتلاشى اثرها وينقلب الى تاثير عكسى ما لم يتبعها العمل والتنفيذ(العبد,, ٢٠٠٥, ٧٣). لذلك يجب عدم زيادة الجرعة التفاعلية عن الحالة الامنية بعد القضاء على الارهاب.

ه- اسلوب افتعال الازمات:

عرفت الانسانية فى تاريخها الطويل ازمات عديدة: سياسة واقتصادية واجتماعية وتركت اثارها الخطيرة على الانسان ومستقبله ولكن المقصود بافتعال الازمات كاسلوب من الاساليب الحديثة لتغيير الراى العام هو استغلال بعض الاحداث او الظروف- وربما تكون محدودة- بنجاح من اجل خلق ازمة تؤثر فى الراى العام وتستفيد منها الدولة التى تستخدم هذا الاسلوب(العبد,, ٢٠٠٥, ٧٣).

ويمكن استخدام هذا الاسلوب حال وجود احد مقاطع الفيديو او الصور لبعض الاحداث العنيفة على مواطن او كثر تظهر فيه خطورة الارهاب, كعدم وجود رحمة او انسانية فى التعامل مع المواطنين. ومن اكثر الامثلة لهذا الاسلوب, ما تتبعه العديد من وسائل الاعلام فى استغلال بعض مقاطع الفيديو التى توضح مدى العنف واللانسانية للتنظيم الارهابى المسمى داعش فى التعامل

مع المواطنين والاسرى والجرحى والمرضى.

و- اسلوب الرعب والفوضى:

برعت المخابرات النازية بصفة عامة فى استغلال دوافع الامان لدى الانسان باثارة الخوف والفزع لارهاب الشعوب واخضاعها من خلال استخدام الوسائل المختلفة لخلق حالة من الذعر والفوضى, وفى هذا يقول (هتلر) ان اسلحتنا هى اضطراب الذهن وتناقض المشاعر والحيرة والتردد والرعب الذى ندخله فى قلوب الاعداء, فعندما يتخاذلون فى الداخل ويقفون على حافة الثورة وتهدهم الفوضى الاجتماعية, عندا تحين الساعة لنفتك بهم بضربة واحدة(العبد,, ٢٠٠٥, ٧٣).

ويمكن استغلال هذا الاسلوب من خلال اثارة فكرة ان الارهاب يزيد من الجريمة فى كافة المناطق, ويزيد من تهديد المواطنين لامنهم واعراضهم وممتلكاتهم, وان الارهاب قد يؤدى الى وجود ضعف امنى فى العديد من المناطق المجاورة.

ومن خلال اتباع اسلوب او اسلوبين او جميعهما من تلك الاساليب السابقة لاثارة قضية الارهاب, ليست فقط ستزيد من المؤيدين الى المواجهة الامنية لتلك البؤر, بل ستصل انه سيكون نداء شعبى للاجهزة الامنية تتطالب بضرورة التعامل بكل قوة وحسم مع تلك البؤر الارهابية للقضاء عليها تماماً.

ولنجاح اى من تلك الاساليب السابقة يجب صياغة المشكلة التى نخطط للتعامل معها, وتحديد الاهداف المطلوبة, وتحديد مواطن القوة والضعف فى القضية, وتحليل كافة البيانات بشان البؤر الارهابية المزمع التعامل معها...الخ.

ثانياً: مرحلة الاستعداد الاعلامى اثناء المواجهة الامنية للبؤر الارهابية:

ان مرحلة الاستعداد الاعلامى للجهاز الاعلامى لادارة الاعلام والعلاقات بوزارة الداخلية تبدأ حال البدء فى اتخاذ اجهزة الامن خطوت فعلية ميدانية تجاه تلك البؤر سواء اكانت بالمحاصرة او بالاقتحام او باى شكل من الاشكال التى تهدف للقضاء على تلك البؤر.

يجب فى هذه المرحلة ان ادراك بان المواجهة قد تستمر لاكثر من يوم والتى قد تصل الى اسبوع او شهر فى بعض الاحيان, لذلك يجب الاستعداد الاعلامى لاستمرار التاييد الجماهيرى لعملية المواجهة المستمرة على تلك البؤر الارهابية, وذلك من خلال اتباع الخطوات التالية:

أ- اتخاذ خطوات اعلامية استباقية:

يجب ان يتم اتخاذ خطوات اعلامية استباقية من قبل الجهاز الاعلامى بوزارة الداخلية حال البدء فى المواجهة الميدانية للبؤر الارهابية, وذلك من خلال الاتى:

١- تقديم معلومات امنية لوسائل الاعلام المختلفة عن:

- الموقع الذى تدار فيه الاحداث من حيث خطورته ونوع النشاط الاجرامى المتبع بتلك المنطقة ومعدل الجريمة فى تلك المنطقة التى رصدتها وزارة الداخلية.
- توضيح حرص الوزارة فى القضاء على الارهاب نظراً لخطورته.
- التركيز على نقطة ان سلامة المواطنين الابرياء بالمنطقة هى اهم اولويات القوات المشاركة.
- تقديم نقاط بسيطة عن الخطوات الامنية التى اتخذت للقضاء على تلك البؤرة الاجرامية.
- تقديم تقرير مرورى عن الحالة المرورية بالمنطقة بشان الشوارع التى تم اغلاقها امام المارة والسيارات, مع عرض تصور للطرق والشوارع الواجب اتخاذها.

٢- تقديم معلومات وافية لكافة الخبراء الامنيين المفترض استعانة وسائل الاعلام المختلفة فى استضافتهم لتحليل الموقف الامنى لتلك المواجهة.

٣- تقديم مقاطع فيديو توضح اسباب مواجهة تلك المواقع لتوضيح مدى خطورة تلك البؤرة الاجرامية.

٤- السماح لاحد القيادات الامنية بالظهور اعلامياً لتقديم زيادة من شرح خطورة الارهاب على الامن القومى للفرد والمجتمع خاصة بتلك المنطقة, كما يفضل ظهور قائد العملية او المتحدث الرسمى للعملية فى حالة وجوده يشرح الحالة بالمنطقة فى الوقت الراهن.

٥- استمرار اتباع الاساليب المستخدمة لتوجيه الراى العام فى المرحلة السابقة.

جدير بالذكر بان المواجهة الشرطية للبؤرة الارهابية بعرب شركس اكتفت على بعض لقطات الفيديو تركزت اغلبها على ما بعد التعامل مع بيان لوزارة الداخلية, هذا البيان لم يوضح للجمهور حجم الصعوبة التى قابلتها اجهزة الشرطة فى التعامل مع تلك البؤرة دون اصابة اى مدنيين وعدم توضيح المجهود المبذول للامن الوطنى فى سرعة الوصول لتلك البؤرة خاصة بقيامهم بعمليات ارهابية, ومدى خطورة هذه البؤرة.

ب- رصد الراى العام تجاه المواجهة للبؤر الارهابية:

يحظى الرصد باهتمام متزايد فى الادارة الاستراتيجية للعلاقات العامة, فالعمل يكون بنظام ديناميكى مفتوح, حيث يجب على ادارة العلاقات العامة الاستجابة للتغيرات التى تطرأ, لذلك تستخدم البحوث لمراقبة التوجهات والتغيرات التى تطرأ, خاصة الراى العام. وقد وضع "فاهى" و"كنج" ثلاثة

نماذج لرصد البيئة هى: الرصد المنتظم, والرصد غير المنتظم, والرصد المستمر. يمكن الاعتماد عليها لتوجيه العديد من عمليات التخطيط(الجمال, ٢٠٠٨, ٨٩).

وفى دراستنا سيتم الاعتماد على نموذج الرصد غير المنتظم, حيث ان الرصد سيتم على متابعة خاصة لاحداث معينة وهى عملية المواجهة الامنية التى تحدث على احدى الارهاب.

يستخدم هذا النموذج غير المنتظم لدراسة البيئة فى موقف معين خاصة المواقف التى تتصف بالازمة بالنسبة للمنظمة, او تتضمن احداثاً غير متوقعة. ويركز الرصد فى هذه الحالة على الاحداث الماضية التى سبق التعرض لها من قبل, والتى يمكن ان تساعد فى شرح وفهم ما يحدث الان. ويساعد هذا النموذج فى التعرف على ردود الافعال المباشرة تجاه المواقف والاحداث والازمات(الجمال, ٢٠٠٨, ٩٠).

ويهدف الرصد الى تحديد المواقف والراى العام تجاه قضية مواجهة الارهاب, ويرى "جورج هاموند" ان التخطيط للعلاقات العامة يتطلب:

١- نظرة باحثة الى الخلف لتحديد العوامل المؤدية الى المواقف المطروحة – خاصة لو ان تلك المواقف مناهضة لفكرة التعامل الامنى تجاه الارهاب.

٢- نظرة متعمقة الى الداخل للتعرف على الحقائق والاراء التى يجب اخذها فى الاعتبار على ضوء الاهداف.

٣- نظرة طويلة جداً للامام حتى يمكن تحديد الاهداف ووضع البرامج المطلوب تنفيذها لتحقيق تلك الاهداف (Scott & Etal, 1994, 359).

ويتم الرصد من خلال متابعة كافة وسائل الاعلام المختلفة (راديو- تلفزيون- صحافة- شبكات التواصل الاجتماعى...الخ), مع قياس للراى العام بالشارع المصرى لمعرفة مدى تدعيمه او من عدمه لمواجهة الارهاب.

وفى مرحلة الرصد يتم جمع وتحليل المعلومات التى تشكل اشارات تنذر باحتمالية حدوث ازمة او من عدمه, وتقييم درجة الخطورة, وذلك تمهيداً لاتخاذ اللازم نحوها(عجوة وفريد, ٢٠٠٨, ١٧٥). ويجب تحديد الجماهير وتقسيمها وذلك على النحو التالى:

الجمهور هو الهدف الرئيسى لأى إتصال, والمعرفة بالجمهور تعتبر المدخل الرئيسى فى التعامل معه, فمعرفة خصائص الجمهور وسماته وطبيعته هى التى تساعد على الاتصال الناجح وتحديد الوسائل المناسبة والبرامج الواقعية التى تقدم إليه, ورغم تنوع أشكال الاتصال وتعدد الوسائل الا ان كلاً منها يساعد على تكوين إتجاهات الرأى العام كلا بإسلوبه وطريقته(البكرى, ٢٠٠١, ٢١٣).

وقدم الباحث الامريكي كلوس تحليلا عدديا للجمهور حسب درجات مساهمته كما يلي:

١- الجمهور المفترض: هو مجموع السكان المستعدين لاستقبال عرض وحدة الاتصال أي الذين يملكون الوسائل المادية والتقنية التي تمكنهم من استقبال الرسائل الاعلامية لوسيلة معينة.

٢- الجمهور الفعلي: هو مجموع الاشخاص الذين استقبلوا فعلا العرض الاعلامي مثل زوار موقع الكتروني على شبكة الانترنت يسجل حضورهم بمجرد النقر على الرابط.

٣- الجمهور المتعرض: وهو جزء من الجمهور الفعلي الذي يتلقى الرسالة الاعلامية بصرف النظر عن إدراكها وعن الموقف الذي يتخذه منها فهناك من الجمهور من يستجيب للرسالة الاعلامية وهناك من يتجاهلها تبعا لتطابقها مع احتياجاته ومصالحه المادية واهتماماته الفكرية والثقافية.

٤- الجمهور الفعال: و هو الجزء الذي يتفاعل أي يستجيب للرسالة الاعلامية وهو الجمهور المستهدف الذي يحاول المرسل كسب وده أو حياده. ومن المعروف ان الافراد ينتقون المواد التى يتعرضون لها من خلال مايتفق مع ميولهم وإتجاهاتهم, أو التى تشبع إحتياجاً معيناً لديهم, كما ان الافراد يدركون الرسالة على النحو الذى يتفق مع إتجاهاتهم وإهتماماتهم فى وقت معين وقد تكون مواد الاتصال مشوهة بسبب هذه الاتجاهات وهو مايعرف بالادارك الانتقائى, أما التذكر الانتقائى فيرجع الى ميل الافراد لتذكر الموضوعات التى تتفق مع إتجاهاتهم وقيمهم, فى حين ينسون بسرعة كبيرة المواد التى لا معنى لها أو لا تحظى بإهتمامهم(يوسف, ٢٠٠٣, ٧٢).

ج- الاستعداد بفريق ادارة الازمات:

ان المواجهة الامنية للبؤر الارهابية من الوارد ان تتفاقم الاحداث بها, وذلك وفقا لحجم وعقيدة العناصر الاجرامية بتلك البؤر, لذلك يجب ان يكون هناك فريق مستعد لادارة الازمة فى حالة حدوثها.

والازمة هى "موقف طارئ يحدث ارتباكاً فى تسلسل الاحداث اليومية للمنظمة ويؤدى الى سلسلة من التفاعلات ينجم عنها تهديدات ومخاطر مادية ومعنوية للمصالح الاساسية للمنظمة, مما يستلزم اتخاذ قرارات سريعة فى وقت محدد, وفى ظروف يسودها التوتر نتيجة لنقص المعلومات, وحالة من عدم التيقن التى تحيط باحداث الازمة"(عجوة وفريد, ٢٠٠٨, ١٦٦).

كما تعرف على انها "حادث خطير, يؤثر على امن الانسان او البيئة او سمعة المؤسسة, ويؤدى الى سير العمل بشكل معاكس لما هو مقرر له"(Bland, 1998, 5).

وتكمن صعوبة الازمات فى عالمنا المعاصر, الى ان الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعى, ساعدت على نشر المعلومات والتى قد يكون منها مغلوط, او مضلل, يهدف الى نشر الشائعات, وذلك فى دقائق معدودة, حيث لم تعد العديد من وسائل الاعلام تحاول التاكد من الاخبار الواردة اليها قبل نشرها محاولة منها فى الاستباق بالاخبار الحديثة, الامر الذى لم يعد يعطى

الوقت الكافى الى وزارة الداخلية اعلامياً للرد على المعلومات المتعلقة بالازمة, حيث يصبح التاخير فى الخروج على الجمهور خطر قد يؤدى الى كارثة كبيرة على جهاز الشرطة.

ومن اهم الامثلة الفعلية فى مواقف مشابهة ما حدث يوم ٢٨ يناير ٢٠١١ من اختفاء الجهاز الاعلامى لوزارة الداخلية فى التعامل مع الاحداث والشائعات المنشورة, والتى كان لها العديد من العواقب المعروفة للجميع, حيث لم تكن هذه العواقب تهدف الى شحن الراى العام ضد جهاز الشرطة ورجاله, بل وصلت الى تشتت فى صفوف رجال الشرطة. وتقوم فكرة ادارة الازمة على منع حدوث ازمة, ذلك من خلال الاستعداد لمواجهة الازمة عند حدوثها. حيث يتم الاستعداد لها بشكل مسبق من خلال تفعيل خطة علاجية يتم تجهيزها تنفذ اذا ما حدثت الازمة, وذلك للحد من انتشار الازمة, من خلال الاستمرار فى الاتصال مع كافة الوسائل الاعلامية وتزويدهم بالمعلومات للحد من انتشار الازمة(عجوة وفريد, ٢٠٠٨, ١٧٦).

د- اهمية تواجد ضابط علاقات عامة قبل واثناء التخطيط لمواجهة للبؤر الاجرامية:

نظراً للاحداث السريعة التى تتعامل معها قوات الشرطة خلال العمل الشرطى فى كافة المجالات بصفة عامة, وفى مجال مكافحة الارهاب بصفة خاصة, يجب مشاركة ضابط من ادارة العلاقات العامة فى مواجهة الارهاب, يبدأ دوره من لحظة التفكير فى مواجهة احدى البؤر الارهابية, حيث يجب ان يشارك فى التخطيط بكافة جوانبه, ويتواجد ميدانيا بالقرب من مراكز اتخاذ القرار فى موقع الاحداث حتى يكون على دراية كافية بكافة الخطط والبدائل والعواقب المتوقعة, الامر الذى يساعد على الاتى:

١- سرعة تقديم معلومات كافية اعلامياً لوسائل الاعلام المختلفة, مما تجنب الشائعات والمعلومات المغلوطة بشان الحدث.
٢- سهولة الرد على كافة الاسئلة التى قد توجه اليه بشان عملية المواجهة التى تتم نظراً لدراياته بكافة جوانب العملية منذ لحظة التخطيط.
٣- اعطاء صورة تصورية لموقع الحدث لادارة الاعلام والعلاقات بوزارة الداخلية بشكل اعلامى تساعدهم على تقديم معلومات لكافة وسائل الاعلام, دون الحاجة الى اعادة صياغتها فى ما اذا كانت واردة من الجهة الامنية المنفذة للعملية.

ويجب ان تتوافر فى ضابط العلاقات العامة المشارك فى المواجهة الامنية للبؤر الارهابية ببعض الصفات والتى من اهمها مهارات الاتصال الشخصى.

يعرف الاتصال الشخصى بانه " تبادل للمعلومات يحدث بين شخصين او اكثر", فربما يحدث الاتصال الشخصى بين أفراد المجموعات الصغيرة المكونة من أربعة أو

خمسة أفراد, وقد يحدثأيضا بين أفراد المجموعات الاكبر كفريق كرة قدم أو أحد الاندية الطلابية بالجامعة, حيث تكون معرفة أعضاء المجموعة ببعضهم البعض جيدة. الا ان الاتصال الشخصى يكون فى العادة أفضل عندما يحدث بين شخصين إثنين فقط(آل مساعد والهقباوى, ٢٠١١, ٨٩).

احتفظ الاتصال الشخصى بمكان الصدارة بين وسائل الاتصال الاخرى فى قوة التاثير على مر العصور, فرغم ظهور وسائل الاتصال الحديثة السابق ذكرها, وما صاحب ذلك من إتساع فى دائرة انتشار الرسائل الاعلامية بشكل هائل, الا ان هذا التقدم إفتقر الى أهم شئ يتمتع به الاتصال الشخصى, وهو القدرة على معرفة صدى الرسالة عند المستقبل , وتوجيه الاتصال على أساس هذا الصدى مما يساعد على احداث التاثير المنشود, اذا ما توافرت مهارات الاتصال عند المرسل, وتهيأت ظروف المستقبل لتلقى الرسالة. كما يتميز الاتصال الشخصى بالاضافة الى ذلك بما يلى: (عجوة, ١٩٧٨, ١٩٥)

١. انخفاض تكلفة الاتصال بالقياس الى الوسائل الاخرى وبالطبع فان ذلك يتطلب جمهور محدوداً وغير مشتت.
٢. امكان توجيه الرسالة الى الجمهور المستهدف مباشرة, وذلك يتيح للمؤسسة ان تخاطب كل جمهور باللغة التى يفهمها.
٣. سهولة تقدير حجم التعرض للرسالة.
٤. تلقائية الاتصال التى تظهر بوضوح فى المحادثات غير الرسمية واللقاءات العابرة التى تتم بين الرؤساء والمرؤسين او بين ممثلى المؤسسة وجمهورها الخارجى.

النتائج

١- يتم تجنيد العناصر البشرية الارهابية من خلال استغلال قصور الدولة فى بعض من مهامها.

٢- الاسباب التى تؤدى الى وجود ارهاب هى اسباب سياسية واقتصادية واجتماعية ودينية وثقافية واعلامية.

٣- تعمل بعض الدول المعادية على تعزيز الارهاب بالدول لاضعافها والتأثير عليها.

٤- يمكن القضاء على الارهاب بالتخطيط الشرطى الجيد لكافة الارهاب من خلال جمع المعلومات الكافية وتحليلها بشان كل بؤرة, ووضع خطط اساسية وخطط بديلة للتعامل مع تلك البؤر. بالاضافة لضرورة وجود خطة موضوعة للتعامل مع الموقع بعد سيطرة الاجهزة الامنية عليه. ويجب عند اجراء التخطيط للبؤر الارهابية المام القائمين على التخطيط بالعوامل المؤثرة فى فاعلية التخطيط حتى يتم مراعاتها اثناء وضع الخطط.

٥- يجب تصوير مواقع الاحداث التى تقوم الشرطة فيها بمواجهة العناصر الارهابية, لكى يتم الاستفادة منها قانونيا واعلاميا وتعليمياً.

٦- ان العمل الشرطى بصفة عامة يجب ان يكون مدعما بتأيد من الشارع المصرى فى اعماله, خاصة فى مجال الارهاب, لان هذا التاييد يساعد على رفع الروح المعنوية رجال الشرطة ككل ويدفعهم الى التضحية بكل ما هو نفيس مقابل هذا الوطن وشعبه.

٧- على الرغم من عدم اتفاق الباحثين على طبيعة تاثير وسائل الاعلام على المواطنين من حيث السلب او الايجاب, الا انه اصبح لا شك بان الاعلام له دور حيوى وخطير على تكوين الراى العام. لذلك فاللاعلام الامنى دور بالغ الاهمية فى التعامل مع وسائل الاعلام المختلفة لتقديم لهم المعلومات والحقائق لطبيعة المهام التى تقوم بها وزارة الداخلية خاصة فى مجال مكافحة الارهاب وذلك كخطوة استباقية ضد اى شائعات او اخبار مغلوطة قد يتم الترويج لها بهدف النيل من هذا الجهاز الوطنى.

٨- يفضل البدء بالترويج اعلامياً تجاه مكافحة الارهاب لتكوين جبهة راى عام مؤيدة للقضاء عليها, وذلك قبل البدء فى المواجهة المباشرة للقوات. وذلك من خلال تصميم رسائل امنية بصورة اعلامية ناجحة تساعد الشرطة على تادية مهامها دون تردد او خوف من اى انتقادات شعبية من هذه الاعمال.

٩- يجب تشكل فريق لادارة الازمات اثناء مكافحة الارهاب وذلك بهدف ورصد كافة المعلومات والاتجاهات والاراء سواء كانت هذه الاراء ايجابية او سلبية, وذلك لتوقع الازمة قبل حدوثها بشكل يعطى الوقت الكافى لفريق ادارة الازمة بالتجهيز اعلامياً لمواجهة الازمة او التقليل من حدتها او منعها تماماً.

التوصيات

١- ضرورة زيادة اعداد العاملين من ضباط وافراد وموظفين من خريجى كلية الاعلام بالادارات الفرعية العلاقات العامة لاعداد وتجهيز كوادر اعلامية بخلفية امنية لادارة الاعلام الامنى بشكل جديد ومتطور يكون على استعداد لمواكبة كافة التطورات الحديثة.

٢- ضرورة مشاركة ضابط العلاقات العامة فى مكافحة البؤر الارهابية من البداية التفكير فى مواجهة تلك البؤر ومتضمن وجوده بالتخطيط الامنى لتلك البؤر, وتحديد الصعوبات التى تواجهم, وطرق التعامل معها, والتداعيات المتوقع حدوثها, وذلك للدفع السريع به امام وسائل الاعلام لمنع الشائعات والاخبار المغلوطة والكاذبة.

٣- يوصى الباحث بضرورة اجراء دارسة تحليلية لمضمون الرسائل الاعلامية الصادرة من الجهاز الاعلامى بالوزارة لبيان مدى فاعليته وتناسبه مع الوضع الحالى من حيث تاثيره على المواطنين بشكل يحقق الاهداف الامنية.

المراجع

رابعاً: المعاجم:

١) آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز(١٩٨٧). القاموس المحيط، ط ٢، باب الباء فصل الراء، بيروت، مؤسسة الرسالة.

٢) المعجم الوسيط(١٩٧٢). مجمع اللغة العربية، ط٢، القاهرة.

٣) المنجد في اللغة(١٩٨٦). ط ٢٩، ، بيروت، دار المشرق.

٤) جبران، مسعود(١٩٦٧). الرائد معجم لغوي عصري، بيروت، دار العلم للملايين.

٥) معجم مقاييس اللغة لابن فارس ج٢

ثانياً: مراجع باللغة العربية

١) أبوالعمايم, هبه. دور وسائل الاعلام فى مواجهة ظاهرة أطفال الشوارع, مجلة الامن العام, القاهرة, ع١٩٧.

٢) ابوباشا، حسن(١٩٩٨). العلم والسياسة الامنية الناجحة, ع٩٧, القاهرة، مجلة الامن العام.

٣) أبوزيد، فاروق(٢٠٠٥). مشروع استراتيجية اعلامية لنشر ثقافة حقوق الانسان، بحث مقدم الى ندوة " نحو استراتيجية اعلامية لنشر ثقافة حقوق الانسان"، القاهرة.

٤) أبوشامة, عباس(١٩٩٨). التعريف بالظواهر الاجرامية المستحدثة- حجمها وأبعادها ونشاطها فى الدول العربية, الندوة العلمية لدراسة الظواهر الاجرامية المستحدثة وسبل مواجهتها, تونس, أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية.

٥) أحمد، إبراهيم مصطفى وآخرون(١٩٧١). المعجم الوسيط، دار الدعوة،اسطنبول تركيا، مادة: رهب.

٦) إسماعيل, محمد السيد. الاعلام والازمات, المجلة العربية لعلوم الشرطة, ع١٧٧.

٧) آل مساعد, حصة محمد والهقباوى, أحلام عبدالسميع(٢٠١١). مهارات الاتصال والتفاعل, ط١, القاهرة, عالم الكتب.

٨) إمام، إبراهيم(١٩٧٥). الاعلام والاتصال الجماهيرى, ط٣, القاهرة, مكتبة الانجلو المصرية.

٩) (١٩٨١). الاعلام والاتصال الجماهيرى, القاهرة، الانجلو المصرية.

١٠) (١٩٨٥). الاعلام الاذاعى والتلفزيونى, القاهرة، دار الكتاب العربى.

١١)البكرى,فؤاده(٢٠٠١). الاعلام السياحى, القاهرة, دار نهضة الشرق.

١٢)بوادى، حسنين المحمدى(٢٠٠٥). الارهاب الدولى بين التجريم والمكافحة, الاسكندرية، دار الفكر العربى.

١٣)التهامى, مختار(١٩٨٢). الراى العام والحرب النفسية, القاهرة, دار المعارف.

١٤)الجحنى, على بن فايز(٢٠٠٠). الاعلام الامنى والوقاية من الجريمة, أكاديمية نايف للعلوم الامنية.

١٥)الجمال, راسم ومعوض, خيرت(٢٠٠٨). ادارة العلاقات العامة – المدخل الاستراتيجى, ط٢, القاهرة, الدار المصرية اللبنانية.

١٦)الجوهري، إسماعيل بن حماد(١٩٧٥). الصحاح، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، ط٢، بيروت، دار العلم للملايين.

١٧)الخضير, حمود عبدالله عوض(٢٠٠٧). دور الاعلام فى تحقيق الوعى الامنى لدى الراى العام بالتطبيق على دولة الكويت, رسالة دكتوراه فى علوم الشرطة, القاهرة, كلية الدراسات العليا, اكاديمية الشرطة.

١٨)الديب, بدر حسين يوسف(٢٠٠٨). التخطيط الامنى لمواجهة الارهاب: دراسة تطبيقية لاحداث النخيلة, بحث فردى, دبلوم ادارة الازمات, القاهرة، كلية الدراسات العليا, اكاديمية الشرطة.

١٩)الركايبى, محمود على(١٩٩٦). ادارة الشرطة فى مصر, ط١, القاهرة, مطبعة البابى الحلبى.

٢٠)السباعى، محمود(١٩٦٨). اصول ادارة الشرطة, القاهرة, مطابع كوستا تسوماس.

٢١) (١٩٦٨). تخطيط وادارة عمليات الشرطة, القاهرة, مطابع كوستا تسوماس.

٢٢)السماك، محمد(٢٠٠٣) الاعلام العربى وحقوق الانسان، مجلة الدراسات الاعلامية، العدد ١١٠.

٢٣)الشوبكي, محمود يوسف(٢٠٠٧). مفهوم الإرهاب بين الإسلام والغرب, بحث مقدم إلى مؤتمر"الإسلام والتحديات المعاصرة" المنعقد بكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية.

٢٤)الطنيجى, على سالم سيف(٢٠٠٥). المواجهة القانونية والامنية لحالات الشغب- دراسة مقارنة بين دولة الامارات العربية المتحدة ومصر, رسالة دكتوراه فى علوم الشرطة, القاهرة, كلية الدراسات العليا, اكاديمية الشرطة.

٢٥)العالم، صفوت(١٩٩٩). الاعلام المروري فى مصر ودول الخليج العربى، ط٢، القاهرة، دار النهضة العربية.

٢٦)العبد, عاطف(٢٠٠٥). الراى العام وطرق قياسه, القاهرة, دار الفكر العربى.

٢٧)العبودى, محسن محمد(١٩٩٣). التخطيط فى الادارة الامنية, ع٤, م١, الشارقة, الامارات, مجلة الفكر الشرطى.

٢٨)العكرش, على(١٩٩٣). التخطيط لمكافحة الارهاب, بحث مقدم لمعهد القادة.

٢٩)العناد, عبد الرحمن(١٩٨٩). تخطيط الحملات الاعلامية, الرياض, عالم الكتب.

٣٠)المشغونى، جاسم محمد واخرون(١٩٩٢). التخطيط لمواجهة الجريمة, م١, ع١, الشارقة, الامارات, مجلة الفكر الشرطى.

٣١)النصر, محمد سيف وأخرون(١٩٩٨). العلاقات العامة فى الشرطة, القاهرة, مطبعة كلية الشرطة.

٣٢) (٢٠٠١). الاعلام والاتصال بالجماهير لرجال الامن, القاهرة, مطبعة كلية الشرطة.

٣٣)اليازجي, أمل وشكري، محمد عزيز(٢٠٠٢). الإرهاب الدولي والنظام العالمي الراهن، بيروت ودمشق، دار الفكر المعاصر.

٣٤)جعفر, أحمد(٢٠٢١). دور الاعلام الامنى فى معالجة مشكلات وقضايا المرور, بحث فردى, مقدم لدبلوم الامن العام, كلية الدراسات العليا, أكاديمية الشرطة٢٠١٠.

٣٥)جلال، تامر محمد. التخطيط الاستراتيجى لمكافحة التطرف الدينى, بحث فردى, القاهرة، كلية الدراسات العليا, أكاديمية الشرطة.

٣٦)حاتم, محمد عبدالقادر(١٩٧٣). الرأى العام وتأثيره بالاعلام والدعاية, م٢, مكتبة لبنان, بيروت.

٣٧)حافظ, وجدى(١٩٧٦). مذكرات فى العلاقات العامة, الفرقة الحتمية الاولى, معهد تدريب ضباط الشرطة.

٣٨)حسن, اسامه رجب(٢٠١٣). علاقة الاعلام بالعنف ودور الاعلام الامنى فى مواجهته, بحث محكم مقدم فى مسابقة بحثية بعنوان تصاعد العنف "المظاهر- الابعاد- سبل العلاج, القاهرة، مركز بحوث الشرطة, أكاديمية الشرطة.

٣٩)حسنى, محمود نجيب(١٩٨٢). علم الاجرام والعقاب, القاهرة, دار النهضة العربية.

٤٠)حنفى, ضياء الدين(٢٠٠٢). اقتصاديات ادارة عمليات الشرطة, رسالة دكتوراه فى علوم الشرطة, القاهرة, كلية الدراسات العليا, اكاديمية الشرطة.

٤١)حواش, جمال(٢٠٠٥) الجرائم المستحدثة وأثرها على الامن القومى, كلية الدراسات العليا, ع١٢.

٤٢)خربوش, خالد كامل عبدالحميد(٢٠٠٨). صورة الشرطة فى الصحافة المصرية: دراسة تحليلية مقارنة, رسالة ماجستير, جامعة المنوفية، قسم إعلام, كلية الاداب.

٤٣)خليل، احمد ضياء الدين(٢٠٠٠). الحس الامنى واثره فى انجاح المواجهة الامنية, القاهرة، مطبعة كلية الشرطة.

٤٤) (٢٠١٠). إدارة الأزمة الأمنية, دراسة تطبيقية لإدارة الازمة فى مواجهة العمليات الارهابية, القاهرة دار الطوبجى.

٤٥)درويش, عبدالكريم(١٩٩٩). استراتيجية منع الجريمة والسياسات الامنية, ع١٥, مجلة بحوث الشرطة, القاهرة, اكاديمية الشرطة.

٤٦)درويش, محمد(١٩٩٩). ادارة عمليات الشرطة, السنة الثالثة, القاهرة، كلية الشرطة, اكاديمية الشرطة.

٤٧)دعبس, يسرى(١٩٩٨) البلطجة – الارهاب الاجتماعى"مفهومها, انواعها مظاهرها المختلفة من اسبابها واستراتيجية مواجهتها والوقاية منها, الاسكندرية, كوين سنتر للطباعة.

٤٨)رشاد, ساهر محمد(١٩٩٤). التخطيط لاحتواء التوترات الامنية, ع٢٧, الامارات, دبى، مركز البحوث والدراسات الشرطية.

٤٩)رشتى, جيهان(١٩٧٨). الاسس العلمية لنظريات الاعلام, القاهرة، دار الفكر العربى.

٥٠)رفاعى, على(١٩٨٥). العلاقات العامة فى الشرطة, كلية الشرطة, ط٥.

٥١)سللى, ميشيل أى هاينز وماكجينت, ليندا. الاتصال والاتصال الادارى.

٥٢)سيد, مصطفى فهمى محمد(٢٠٠٦). الارهاب, رسالة دكتوراه فى علوم الشرطة, القاهرة, كلية الدراسات العليا, اكاديمية الشرطة.

٥٣)شعبان، حمدى محمد(١٩٨٦). دور العلاقات العامة فى تغيير الصورة الذهنية المنطبعة عن قطاع الشرطة فى مصر, رسالة ماجستير, جامعة القاهرة، كلية الاعلام.

٥٤) (٢٠٠٥). الاعلام الامنى وإدارة الازمات والكوارث, ط١، القاهرة, الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

٥٥)صالح, محمد منير احمد(٢٠٠٢). الأساليب المستحدثة لمواجهة العمليات الإرهابية, مطبعة كلية الشرطة.

٥٦)عابدين, سامى. الشرطة فى مواجهة الارهاب, العدد ٩٥, مجلة الامن العام.

٥٧)عبدالراضى، البدرى واخرون, الارهاب واساليب مكافحتها, بحث جماعى, معهد تدريب ضباط الشرطة, فرقة البحث الجنائى, الدورة ٤٦

٥٨)عبدالعظيم، عبداللطيف احمد(١٩٩٦). الارهاب وجنوح الاحداث, بحث فردى, مقدم لدبلوم العلوم الجنائية, القاهرة, كلية الدراسات العليا, اكاديمية الشرطة.

٥٩)عبدالمجيد, قدرى(٢٠٠٩). على دور وسائل الاعلام في تشكيل وعي الجمهور المصرى نحوقضايا المرور, ورقة عمل بالندوة الرابعة للمرور.

٦٠)عبدالواحد, محمد(٢٠١٣). الإرهاب الإلكترونى وسبل التصدى له تشريعياً وأمنياً, بحث فردى, دبلوم إدارة الأزمات والكوارث, الجامعة الأمريكية بالقاهرة, كلية الدراسات العليا, أكاديمية الشرطة.

٦١)عبدالؤوف, سيد(٢٠٠٢). التوعية الامنية ما لها وما عليها, الرياض, أكاديمية نايف للعلوم الامنية الرياض.

٦٢)عبده, محمود يوسف مصطفى(١٩٩٤). الصورة الذهنية لجهاز الشرطة المصرى كما تعرضها صحيفة الاهرام, مجلة البحوث الاعلامية, العدد الثانى, كلية الاعلام, جامعة القاهرة.

٦٣)عبده، عزيزة(٢٠٠٤). الاعلام السياسى والرأى العام- دراسة فى ترتيب الاولويات، القاهرة, دار الفجر للنشر والتوزيع.

٦٤)عجوة, على وفريد, كريمان(٢٠٠٨). ادارة العلاقات العامة بين الادارة الاستراتيجية وادارة الازمات, ط٢, القاهرة, عالم الكتب.

٦٥)عجوة، على(١٩٧٨). الاسس العلمية للعلاقات العامة, ط٢, القاهرة, عالم الكتب.

٦٦) (٢٠٠٥). الاعلام الامنى والعلاقات العامة فى مجال الشرطة, العمل الاعلامى الامنى المشكلات والحلول, أكاديمية نايف للعلوم الامنية.

٦٧) (٢٠٠٨). الاعلام وقضايا التنمية, ط٢, عالم الكتب.

٦٨) (٢٠٠٨). الاسس العلمية للعلاقات العامة, ط٥, عالم الكتب.

٦٩)عز الدين، أحمد جلال(١٩٨٦). الإرهاب والعنف السياسي، كتاب الحرية، العدد ١٠، دار الحرية للصحافة والطباعة والنشر.

٧٠)على، محمود مجدى واخرون(٢٠٠١). التخطيط الامنى, بحث جماعى, دبلوم الامن العام, كلية الداسات العليا, اكاديمية الشرطة, القاهرة.

٧١)غلوش، أحمد أحمد(١٩٧١). علم الخطابة, ط١, القاهرة، دار الجيل للطباعة.

٧٢)ماسترون, زهير(١٩٧٣). تخطيط عمليات فض الشغب (نظريا وتطبيقياً) سلسلة ابحاث الدارسين, دورة رقم ١١, القاهرة، مطابع مركز التدريب المهنى بالشرط.

٧٣)محمد, محمد ابوزيد(١٩٩٩). ادارة الافراد, القاهرة, مطبعة كلية الشرطة, اكاديمية الشرطة.

٧٤)محمد, محمد السيد(٢٠٠٨). تأثير الاعلام المرورى على التوعية والتقليل من حوادث المرور, كلية الدراسات العليا, أكاديمية الشرطة.

٧٥)مدكور, مرعى(٢٠٠٣). العمل الامنى , مجلة عرين الامن , ع ١٢.

٧٦)مصطفى, احمد سيد(١٩٩٤). التخطيط الامنى الاستراتيجى, المؤتمر الشرطى الثانى لتطوير العلوم الامنية, مركز البحوث والدراسات, دبى, الامارات.

٧٧)مقدم, سهيل(٢٠١٢). من أجل إستراتيجية فعالة فى مواجهة العنف الاجتماعى, العدد٨, مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية, الجزائر, جامعة وهران.

٧٨)منجى, محمد عبدالفتاح(١٩٩٧). المتغيرات الداخلية والخارجية, واثرها على التخطيط الامنى العربى, المؤتمر الشرطى الثانى لتطوير العلوم الامنية, ط١, الامارات, دبى, مركز البحوث والدراسات.

٧٩)نجيب، فريدون محمد(١٩٨٦). التجنيد والاجور فى الشرطة: دراسة تقويمية, دراسة ميدانية غير منشورة, القاهرة, مكتب نائب وزير الداخلية.

٨٠) (١٩٩٣). الحسابات الامنية, رسالة دكتوراه فى علوم الشرطة, كلية الدراسات العليا, اكاديمية الشرطة.

٨١) (١٩٩٣). التخطيط الشرطى فى ظل ظروف امنية متباينة, مجلة الفكر الشرطى, المجلد الثانى, ع٣, الشارقة, الامارات.

٨٢) (٢٠٠٤). المدخل الى التخطيط الشرطى, الامارات, مركز اتخاذ القرار.

٨٣)نصير, شادن(٢٠٠٤). صورة الشرطة عند الجمهور: الصورة الذهنية والرأى العام, ط١, القاهرة، ايتراك للنشر والتوزيع.

٨٤)هنداوى, نور الدين(١٩٨٥). علم اجتماع الجريمة والسلوك المنحرف, فقرة ١٠.

٨٥)يوسف, محمود(٢٠٠٣). المدخل فى العلاقات العامة, جامعة القاهرة, كلية الاعلام.

ثانياً: مراجع باللغة الاجنبية

١) Allport, F. *Towards aScience of Public Opinion*, in p.o. Quarterly Vol.1, No,1.

٢) Battran, C(1968). *Public Relations Principles: Cases and Problem*, 5th ed, Homewood, Illinois.

٣) Bland, M(1998). *Communicating Out of a Crisis*, 1st ed, Macmillan Press, London.

٤) Bowman, P & Ellis, N(1977). *Manual f Public Relations*, 2nd ed (London: Cox and Wyman Ltd).

٥) Childs, H. *Public opinion: Nature, Formatiom and Role* (N.Y:D.V.N Company, N,D).

٦) Doob, L(1966). *Publice opinion and Propaganda* (N.Y: Halt Rinehert and Winston, Inc).

٧) Edward, R(1966). *Communication and Public Relation*, Columbus, Ohio, Charles E. Merril Books Inc.

٨) Lawence W. Nolte(1978). *Eundamentals of Public relations professional Guidelines*, Concepts

and Integrations, 2nd ed (New York: pergamon press Inc).

٩) Newsom, D & Scott, A(1976). *This is Public Relations: The realities of Public relations* (California: Wadsworth Publishing).

١٠) Otis, B & Aronoff, C(1992). *Public relations: The Professional Practice*, 3rd ed (U.S.A: C. Brown Publishers).

١١) politically motivated ,premeditated violence perpetrated against noncombatant targets by subnational groups or clandestine agents, usually intended to **influence an audience" 22 U.S.C.** 26.56f (d), quoted by Paul R. Pillar Terrorism and U.S. Foreign Policy, Brookings Institution Press, Washington, 2001.

١٢) Scott M. &Etal(1994). *Effective Public relations*, 7th ed (New Jersy: prentice Hall International Ins).

١٣) Scott, C & Etal(1994). *Effective Public Relations*, 4th ed., New Jersey. Englewood. Prentice Hall, 1994Denis Mcquail , *Mass communication theory: an introduction* (California: sage publications , 1988).

١٤) Thomas, J. G(1988). *Strategic management: concept, practices and cases*, N.Y, Harper and Row Publishers.

ثالثاً: مراجع من شبكة الانترنت

١) الموقع الالكتورنى للمرصد العربى للتطرف والارهاب
http://arabobservatory.com/?pag
Avilable at: e_id=3364
21/2/2016.

٢) http://www.terrorism.com/terrorism/def.shtml

٣) Eu in Helsingin sanomat, *Mass media`s Agenda setting function*. p.1.(www.valt.helsinki).